

# الاتجاهات اللغوية للطلبة الجامعيين العرب

تركيبها العاملي والمتغيرات المؤثرة بها

---

- ١- للدكتور محمد راجي الزغول  
جامعة اليرموك
- ٢- ولوسين تأمينيان  
كلية المجتمع / اربد

\* ليقول الآخرون ان لغة شعبنا فقيرة.

اما أنا فأستطيع أن أقول بلغتي كل ما

أريده. ولست في حاجة الى لغة اخرى

كي أعبر عن أفكاري ومشاعري.

رسول حمزاتوف

من كتابه بلادي داغستان



منذ بداية عصر نشوء القوميات في القرن التاسع عشر، ارتبطت اللغة بالقومية ارتباطاً وثيقاً، وتطورت هذه العلاقة فيما بينهما لدرجة أصبحت معها اللغة من الخصائص المعرفية لقومية ما. وفي مرحلة الاستعمار التي أعقبت عصر ظهور القوميات، لجأ المستعمر في محاولته لفرض سيطرته على الشعوب المستعمرة وتشويه هويتها القومية، الى طمس اللغة الأم لتلك الشعوب، فأحلّ لغته محل هذه اللغات في مجالات عديدة، أهمها الادارة والتعليم، بحجة تسهيل ادارة البلاد، وبحجة أن لغات تلك الشعوب فقيرة، وغير قادرة على استيعاب ما يجد من تطورات. ونتيجة لهذه السياسة، أصبح اتقان لغة المستعمر شرطاً ضرورياً للتحصيل العلمي والارتقاء الوظيفي، وبالتالي امتيازاً مقتصرًا على فئة اجتماعية قليلة العدد، ارتبطت مصالحها بمصالح المستعمر. فتراجعت لغات الشعوب المستعمرة لتصبح لغات التداول اليومي لعامة الناس فقط. وخير مثال على ما حدث لهذه اللغات هو حال اللغة العربية في اثناء الاستعمار البريطاني والفرنسي للبلاد العربية: ففي عهد الاستعمار البريطاني لبعض بلدان المشرق العربي، فرضت الانجليزية لغة للادارة والتعليم، فأصبحت هي اللغة المسيطرة، لما يوفره اتقانها من امتيازات وظيفية واجتماعية. ولقد كان وضع العربية اسوأ في بلدان المغرب العربي، حيث حاول المستعمر الفرنسي محو اللغة العربية كلياً، كجزء من سياسة الفرنسة.

ولقد قاومت الشعوب العربية المستعمر مقاومة ضارية، وتمسكت بلغتها العربية رداً على سياسة المستعمر بطمس تلك اللغة، وطالبت القوى الوطنية العربية التي قادت معركة الاستقلال - من بين ما طالبت به - بضرورة جعل اللغة العربية لغة التداول في جميع اوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. الا ان هذه القوى لم تكن تملك في تلك الفترة تصوراً متكاملًا لكيفية تنفيذ هذا الهدف، والمعوقات التي يمكن ان تحول دون التنفيذ

الفوري . وفي هذا الصدد يشير شحنة (١٩٦٩ : ١٠٩) الى أن الاتجاهات اللغوية لقيادة الثورة الجزائرية كانت منصبة على جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة الجديدة، بغض النظر عن امكانية تحقيق مثل هذا الهدف، في الوقت الذي كان معظمهم يؤثر التحدث بالفرنسي بدلا من العربية .

وبالرغم من المعوقات الكثيرة حققت عملية التعريب نجاحات لا يستهان بها . الا ان هذه النجاحات تتفاوت من بلد الى آخر؛ فبالرغم من كون العربية الآن اللغة الرسمية لجميع البلدان العربية، فان مدى استعمالها في التعليم، مثلاً، يتفاوت من بلد الى آخر . ويظهر هذا التفاوت اكثر ما يظهر في التعليم الجامعي، اذ يقتصر استعمالها على عدد قليل من الجامعات العربية، ولم يتح المجال للعربية بعد لتأخذ مكانها الطبيعي كلغة للعلم في الجامعات العربية، اذ ما زالت الانجليزية لغة التعليم الجامعي في جل الجامعات العربية، وبخاصة في الكليات العلمية . وما زالت عملية التعريب الجامعي في بعض البلدان العربية تصطدم بمعوقات اهمها: ان قرار التعريب بجوهره قرار سياسي، يتضمن اتخاذه وضع سياسة لغوية شاملة، تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية . وحتى الآن لم يتم اتخاذ مثل هذا القرار - وان تم اتخاذه - فلم ينفذ فعلاً، ويعود ذلك لسببين، أولاً: ان من بيدهم سلطة اتخاذ مثل هذا القرار هم بعض ممن تلقوا تعليمهم في الغرب، وليس في صالحهم اتخاذ مثل هذا القرار؛ ثانياً: أن المجامع اللغوية، وهي من المؤسسات المؤهلة للضغط في اتجاه اتخاذ هذا القرار، ولوضع سياسة لغوية شاملة، لم تقم بواجبها في هذا المجال بشكل فعال . واقتصر اهتمامها على ترجمة المصطلح الاجنبي وتعريبه<sup>(١)</sup> .

---

(١) من المؤسف أن الباحث لا يعرف الواقع على حقيقته، ولذلك جاء حكمه هذا مجاناً للواقع

(المحرر).

وهكذا بقيت اللغة الانجليزية لغة التعليم الجامعي في كليات العلوم، والرياضيات، وكليات الهندسة، والطب، في معظم الجامعات في البلدان العربية. ويلجأ المشرفون على الشؤون الادارية والتعليمية في هذه الكليات الى تبريرات كالتى يوردها صلاح العربي في مقاله المنشورة في مجلة (التعليم في الشرق الاوسط) (العربي ١٩٧٩ : ١٧٧) فيقول مبررا ذلك ان معظم الاساتذة في تلك الجامعات تلقوا تعليمهم في البلدان الناطقة بالانجليزية، وان اللغة الانجليزية هي لغة الابحاث العلمية التى تنشر في الدوريات المتخصصة، وهي لغة المؤتمرات والندوات التى تبحث في تلك المواضيع. ويورد آخرون تبريرات أخرى، ككون اللغة الانجليزية «لغة العلم» و«لغة التفاهم العالمى»، كما يسميها سامارين (١٩٦٢ : ٧٣) و«لغة التواصل الأبعد» كما يدعوها فثمان (١٩٧٧ : ٧).

ومن الملاحظ ان جميع هذه التبريرات تعتمد على أسباب قائمة على واقع متغير: فكون اللغة الانجليزية لغة العلم لا يعنى ديمومة بقائها كذلك؛ ففي مراحل مختلفة من تطور الحضارة الانسانية لعبت بعض اللغات، كاللاتينية واليونانية والعربية، في مجالات المعرفة المختلفة دورا لا يقل أهمية عن الدور الذى تلعبه الانجليزية الآن في حقل العلم. ومع تراجع الدور الذى كانت تلعبه تلك الشعوب، ماتت اللاتينية، وتراجعت اللغتان اليونانية والعربية، واقتصر استعمالهما على الشعوب الناطقة بهما. ان انتشار أية لغة من اللغات لا يعود لتمييز هذه اللغة في اى من خصائصها اللغوية على اللغات الاخرى، او حبا من الناس بها، بل لأسباب سياسية واقتصادية في الدرجة الاولى. ان الانتشار الواسع للغة الانجليزية، ترافق مع ظهور الاستعمار والسيطرة السياسية للعالم الناطق بالانجليزية على معظم شعوب العالم. وتوطد هذا الانتشار مع هيمنته الاقتصادية على الشعوب المستعمرة،

والتي ما زالت قائمة بالرغم من زوال الاستعمال (يسبرسن، ١٩٣٨، كونراد وفشمان ١٩٧٧).

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يُجمع الباحثون في علم اجتماع اللغة على ان أي لغة، مهما كانت خصائصها اللغوية، قادرة على التطور، وان تطوّر أي لغة مشروط بالتطور الحاصل في مختلف نواحي الحياة للشعب الناطق بها، لا العكس. ونخرج من هذا بنتيجتين: أولاً: بما ان التطور العلمي والتكنولوجي لبلدان كالمانيا، والاتحاد السوفياتي وفرنسا واليابان لا يقل عن تطور البلدان الناطقة بالانجليزية، لا بد من الاعتراف بأن هناك «لغات علمية» اخرى، من ضمنها الانجليزية. ثانياً: ان فرض «لغة علمية» على مجتمع يعاني من التخلف العلمي لن يؤدي الى حصول تطوّر علمي. ان احدى اهم الوسائل لحصول مثل هذا التطور هي تعميم التعليم، اي جعله في متناول الجميع، ولن يتأتى ذلك الا بجعل اللغة الأم لغة العلم؛ ولن يتم هذا الا كما قلنا سابقا بوضع سياسة لغوية شاملة، يتطلب وضعها وتنفيذها تضافر جهود اللغويين والعلماء المتخصصين.

ومن هنا نرى ان الانتشار الواسع للغة الانجليزية، وكونها لغة علم، لا يبرر مطلقاً استعمالها لغة التعليم في بعض الجامعات العربية، وان مثل هذه الاجراءات تحرم اللغة العربية من فرصة التطور لتصبح هي الاخرى لغة علم، كغيرها من اللغات. ولا بدّ هنا من التنويه بأن اقتصار تعليم اللغات الأجنبية على اللغة الانجليزية، يحرم الطلاب العرب من حق الاطلاع على المنجزات العلمية والتكنولوجية لشعوب أخرى متطورة.

ان فرض الانجليزية لغة للتعليم الجامعي اجراء يرضي مصالح بعض ممن تلقى تعليمه العالي في البلدان الناطقة بها، الا أنه، بالتأكيد، ليس في صالح الطالب العربي، الذي يُطلب منه ان يقرأ ويستوعب مواد علمية بلغة غريبة عنه، يعجز عن استخدامها. ففي الاردن، مثلاً، وبعد ثماني سنوات من تعليم اللغة الانجليزية في المدرسة، يجد الطالب الجامعي نفسه عاجزاً عن استعمال هذه اللغة بكفاءة تمكّنه من تلقي التعليم الجامعي بهذه اللغة (انظر: مقطش ١٩٧٨، زعلول ١٩٨٣).

كيف ينظر الطلبة الجامعيون العرب الى استخدام الانجليزية بدلا من العربية في التعليم الجامعي؟ ما هي اتجاهاتهم نحو استعمال اللغة الانجليزية بشكل واسع في الاردن؟ ما هي اتجاهاتهم نحو الحضارة الناطقة بالانجليزية؟ ما هي اتجاهاتهم نحو الانجليزية بالمقارنة مع العربية؟

لقد تم بحث الاتجاهات اللغوية للطلبة العرب في دراسات متفرقة، الا ان معظم هذه الدراسات اقرب ما تكون الى التسجيلات الانطباعية منها الى الدراسات العلمية المنظمة. وان هدف هذه الدراسة هو استقصاء الاتجاهات اللغوية للطلبة الجامعيين العرب بشكل علمي ومنظم.

\*\*\*

## أهداف البحث وطرائقه :

يهدف هذا البحث الى غرضين : أولا : استقصاء علمي للاتجاهات اللغوية لقطاع من الطلبة الجامعيين العرب، تمثله عينة عشوائية من الطلبة المسجلين في جامعة اليرموك . ولقد تأسست جامعة اليرموك في عام ١٩٧٦ في مدينة اربد - الاردن، وتدرّس معظم التخصصات الجامعية التقليدية، مع التركيز على العلوم البحتة والعلوم التطبيقية. وتنص انظمة الجامعة وقوانينها على ان اللغة العربية هي لغة التدريس، الا ان الواقع الفعلي هو غير ذلك؛ فلغة التدريس في كليات الهندسة والعلوم والعلوم الادارية والطب هي اللغة الانجليزية. أما الهدف الثاني فهو دراسة تأثير عدد من المتغيرات، كالجنس والدين والتخصص... الخ على الاتجاهات اللغوية لهؤلاء الطلبة.

وتحقيقا لهذين الهدفين تم توزيع استبيان تجريبي على (١٥٠) طالبا من تخصصات مختلفة وعلى مجموعة من المدرسين. ثم عدّل الاستبيان على ضوء الاجابات والتعليقات والاقتراحات الواردة من الطلبة والمدرسين. وزع الاستبيان المعدل (مرفق ١) على عينة عشوائية تتكوّن من (٤١٢) طالبا وطالبة، مسجلين في الجامعة في الفصل الصيفي ١٩٨٢/٨١. ولقد اختيرت العينة لتمثل مختلف التخصصات التي كانت تقدمها دوائر الجامعة في ذلك العام. وكما نرى في الجدول رقم ١ التالي فان (٣٣٧٪) من العينة هم من طلبة كلية العلوم، (٢٣٧٪) من طلبة الاقتصاد والعلوم الادارية، (٢٢١٪) من طلبة كلية الاداب: لغة عربية ولغة انجليزية و(٢٠٣٪) من كلية التربية، وهؤلاء هم من طلبة الدراسات العليا. وتتراوح اعمار الطلبة ما بين ١٩ - ٢٢، عدا طلبة كلية التربية الذين تجاوزت اعمارهم (٣٠) سنة.

جدول رقم (١)

توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	عدد الطلاب		النسبة الى العينة %
	مسجلين في الفصل الصيفي	النسبة الى المجموع الكامل %	
علوم*	١٣٩	٨٢٨	٣٣٫٧
عربي	٤١	٢٤٥	١٠٫٠
انجليزي	٥٠	٢٨٨	١٢٫١
اقتصاد			
وادارة	٩٨	٥٥٠	٢٣٫٧
تربية	٨٤	٥١٤	٢١٫٣٨
المجموع	٤١٢	٢٤٢٥	١٦٫٩٨

وبعد أن تمّ التأكيد للمشاركين بأن المعلومات التي سيسجلونها هي لغرض البحث العلمي فقط، طُلب منهم ان يحددوا مدى موافقتهم او عدمها على مضمون كل فقرة من فقرات الاستبيان البالغة تسعاً وعشرين فقرة، حسب سلم معياري من خمس درجات: (وافق بشدة، اوافق، محايد، اعارض، اعارض بشدة). واعطيت كل درجة من هذه الدرجات الخمس نقاطاً محددة: اوافق بشدة (٥)، اوافق (٤)، محايد (٣)، اعارض (٢)، اعارض بشدة (١). واعطيت هذه المعلومات، بما فيها الـ(٢٩) فقرة، ارقاماً

\* موزعين كالتالي: ٣٩ كيمياء، ٢١ فيزياء، ٣٤ علم احياء، ٤٥ رياضيات.

وبرمجت ثم أدخلت الحاسب الالكتروني ، وذلك لاجراء تحليل عاملي لـ(٢٩) فقرة وعزل العوامل التي يتضمنها الاستبيان . والتحليل العاملي عبارة عن طريقة رياضية احصائية تعتمد على تبيان مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بعامل محدد . ونتيجة لهذا التحليل تم الحصول على متوسط معدل نقاط كل فقرة من الـ(٢٩) فقرة، مصفوفة لثمانية عوامل ، ومصفوفة مدورة لنفس العوامل الثمانية . ولتسمية العوامل ودراستها اعتمد الباحثان على مصفوفة العوامل المدورة (مرفق ٢)، معاملات الترابط (مرفق ٣) وعلى متوسط معدل النقاط لكل فقرة، والنسبة المئوية لعدد الموافقين او المعارضين لأي فقرة من فقرات الاستبيان .

وتحقيقا للهدف الثاني ، اي دراسة عدد من المتغيرات المؤثرة في الاتجاهات اللغوية للطلبة الذين هم قيد الدراسة، فقد تم تحديد خمس متغيرات رئيسية تنقسم الى ثلاثة عشر مجموعة، كالتالي :

- ١- متغير الجنس : مجموعة الذكور، مجموعة الاناث .
- ٢- متغير الدين : مجموعة المسلمين ، مجموعة المسيحيين .
- ٣- متغير المستوى التعليمي للأسرة : مجموعة المستوى المرتفع ، مجموعة المستوى المنخفض\* .
- ٤- متغير مكان الإقامة : مجموعة الريف والبادية ، مجموعة المدينة .
- ٥- متغير التخصص : مجموعة العربي ، مجموعة الانجليزي ، مجموعة العلوم ، مجموعة الادارة ، مجموعة التربية .

---

\* يحدد هذا المتغير المستوى التعليمي لأسرة المشارك بناء على مستوى تعليم الوالدين . وبعد أخذ الوضع التعليمي العام في الاردن بعين الاعتبار، اعتبر المستوى التعليمي للأسرة مرتفعا اذا كان الأب جامعيًا، او خريج كلية، او ثانوية، والام جامعية، او خريجة كلية، او ثانوية او اعدادية، والا اعتبر منخفضاً. اما الذين لم ينطبق وصف اي من المجموعتين عليهم فقد سماوا «غير مصنفين»، ولم يشملهم تحليل المعلومات .

وسيشار الى هذه المتغيرات بالعبارات التالية : الجنس، الدين، مستوى التعليم، الإقامة، التخصص. وللمجموعات بعبارات: الذكور، الاناث، المسلمين، المسيحيين، مرتفع، منخفض، الريف، المدن، العربي، الانجليزي، العلوم، الادارة والتربية.

وقد تم استخلاص هذه المعلومات من نموذج المعلومات الشخصية المرافق للاستبيان والموزع على العينة. وبما ان اختيار العينة كان عشوائيا، فلم يكن بالامكان التحكم بعدد ممثلي كل مجموعة من الثلاث عشرة مجموعة، الا انه اخذت اجراءات للتأكد من تمثُّل جميع المجموعات. جدول رقم (٢) يبين توزيع العينة على كل من هذه المجموعات:

جدول رقم (٢)

المتغيرات الخمس والمجموعات الثلاث عشر

المتغير	العدد	النسبة
٠١ الجنس		
أ - الذكور	٣١٤	٧٦٫٢١
ب - الاناث	٩٨	٢٣٫٧٨
٠٢ الدين:		
أ - المسلمون	٣٨٤	٩٣٫٢٠
ب - المسيحيون	٢٨	٦٫٩٧
٠٣ الإقامة:		
أ - المدن	٢٤٩	٦٠٫٤٣
ب - الريف والبادية	١٦٣	٣٩٫٥٦
٠٤ المستوى التعليمي للأسرة:		
أ - منخفض	٣١٦	٧٦٫٦٩
ب - مرتفع	٥١	١٢٫٣٧
ج - غير مصنف	٤٥	١٠٫٩٢
٠٥ التخصص:		
أ - عربي	٤١	٩٫٩٥
ب - انكليزي	٥٠	١٢٫١٣
ج - علوم	١٣٩	٣٣٫٧٣
د - ادارة	٩٨	٢٣٫٧٨
هـ - تربية	٨٤	٢٠٫٣٨

ولغرض مقارنة تأثير هذه المتغيرات نُفذ برنامج آخر على الحاسب الالكتروني، وذلك لايجاد متوسط نقاط كل مجموعة على حدة (انظر مرفق ٤) والانحراف المعياري لكل مجموعة على العوامل المختلفة (انظر مرفق ٥). ثم حسب معدل متوسط النقاط للعوامل الثمانية لكل مجموعة من الثلاث عشرة مجموعة، وذلك بجمع معدل متوسط لنقاط الفقرات التي تحمل قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على كل من العوامل الثمانية، وتقسيم الحاصل على عدد الفقرات لكل عامل. ولبيان ما اذا كانت الفروق في متوسطات معدل النقاط لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة ذات دلالة احصائية ام لا، ثم اجراء اختبار (ت) (t-test) واعتبر الفرق ذا دلالة احصائية ان تجاوز + ٠.٥٠.

#### التائج وبحثها:

لقد عزل التحليل العاملي ثمانية عوامل مختلفة، قاستها الـ ٢٩ فقرة في الاستبيان، فسُرت ما مجموعه ٦٤٧٪ من التباين. ولقد اعتبرت قيمة الاشباع ذات دلالة احصائية ان كانت  $(\pm 0.05)$  وبالقاء نظرة على معدلات الترابط ومصفوفة العوامل المدورة النهائية، يمكن تسمية تلك العوامل وتصنيفها كالتالي:

- ١ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو استعمال الانجليزية لغة للتدريس في التعليم الجامعي.
- ٢ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كلغة مستعمرين سابقين.
- ٣ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو انتشار استعمال الانجليزية وتأثير ذلك على الهوية العربية.

- ٤ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو «منفعة» الانجليزية مقارنة بـ«منفعة» العربية.
  - ٥ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو العربية في سياق الاسلام.
  - ٦ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو العربية مقارنة بالانجليزية من حيث الخصائص اللغوية لكل منهما.
  - ٧ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كمؤشر للمكانة الاجتماعية.
  - ٨ - اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو «الغربنة»- الغربية الحضارية.
- يبين جدول رقم (٣) التالي الفقرات التي كان لها قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على كل من العوامل الثمانية:

جدول رقم (٣)

العوامل التتمانية والفقرات ذات الدلالة الاحصائية

عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
ف	ق	ف	ق	ف	ق	ف	ق
٠.٧٧٧ -	١٢	١٥	٢٠	٠.٧٧١	٢٣	٢٧	٠.٧٧٥
٠.٧٥٠ -	١٣	١٦	٢١	٠.٧٧٧	٢٤	٢٨	٠.٧٧٧
٠.٧٧٨ -	١٤	١٧	٢١	٠.٧٧٣	٢٥	٢٩	٠.٧٧٦
٠.٧٧٠ -	٢٢	١٧	١١	٠.٧٧٥	٢٦		
٠.٧٨١ -							
٠.٧٥٨ -							
٠.٧٦٧ -							
٠.٧٥٣ -							

\*\*\* ق: قيمة الاشباع ذات الدلالة الاحصائية. ف: فقرة.

لقد فسرت العوامل التتمانية المعزولة ١٤.٧٪ من التباين الكلي موزعة كالتالي : العامل الاول

٢٦.٢٪، العامل الثاني ٣.٦٪، العامل الثالث ٦.٩٪، العامل الرابع ٦.١٪، العامل الخامس ٥.٥٪، العامل السادس ٨.٥٪، العامل السابع ٣.٦٪، والعامل الثامن ٤.٤٪.

ويبين الجدول رقم (٤) تكرار الاجابات على كل درجة من درجات السلم الميماري الخمس (اوافق بشدة، اوافق، محايد، اعارض، اعارض بشدة) والنسب المئوية لهذه الاجابات لكل من الـ (٢٩) فقرة.

جدول رقم (٤)

تكرار الاجابات والنسبة المئوية لهذه الاجابات

النقاط	اعترض بشدة		اعترض		محايد		ارافق		ارافق بشدة		رقم الفقرة
	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
٤٣٠٨	٣٦٦٤	١٥	١٠٤٤٣	٤٣	٨٩٨٨	٣٧	٢٧٦٦٦	١١٤	٤٨٦٢٩	٢٠٣	٠.١
٢٥٥٤	٢١٦٣٥	٨٨	٣٥٦٤٣	١٤٦	١٦٦٧٤	٦٩	١٩٦٩	٨٢	٦٥٥	٢٧	٠.٢
٢٩٩٢	١٦٦٢٦	٦٧	٢٧٦٦٦	١١٤	١٣٣٤٤	٥٥	٣٢٥٥٢	١٣٤	١٠٦١٩	٤٢	٠.٣
٣٩٩٧	٣٦١٥	١٣	١٢٦١٣	٥٠	١٣٥٥٩	٥٦	٢٦٦٦٩	١١٠	٤٤٤٤١	١٨٣	٠.٤
٤٦١٦	١٩٦٤	٨٠	٧٦٢٨	٣٠	١٠٦٦٧	٤٤	٣٢٦٢٣	١٣٣	٤٧٧٨١	١٩٧	٠.٥
٣٩٩٧	٢٦٤٢	١٠	١١٦١٦	٤٦	١٤٦٠٧	٥٨	٣١٦٣١	١٢٩	٤١٦٠١	١٦٩	٠.٦
٤٦٣٣	١٦٢١	٥	٢٦٩١	١٢	١٠٦٦٧	٤٤	٣٢٦٠٣	١٣٢	٥٣٦١٥	٢١٩	٠.٧
٤٦٣٠	٠٧٧٢	٣	٢٦٦٦	١١	٦٥٥	٢٧	٤٥٦٦٣	١٨٨	٤٤٦٤١	١٨٣	٠.٨
٣٩٩٧	٣٦٣٩	١٤	٧٦٠٣	٢٩	٧٨٦٢٩	١١٧	٢٩٨٨٥	١٢٣	٣١٦٣١	١٢٩	٠.٩
٤٦٤٥	٠٧٧٩	٤	٢٦١٨	٩	٩٩٩٥	٤١	٢٤٦٠٢	٩٩	٦٢٦٨٦	٢٥٩	١.٠
٤٦١٧	٢٦٤٢	١٠	٦٦٣١	٢٦	١٤٥٥٦	٦٠	٢٥٦٠٠	١٠٣	٥١٦٦٩	٢١٣	١.١
٣٦١٨	٨٩٨٨	٣٧	٢٨٦٢٩	١١٧	١٩٤٤١	٨٠	٢١٦٣٥	٨٨	٢١٦٨٤	٩٠	١.٢
٣٦٠٢	١٣٦٠١	٥٤	٢٦٦٢١	١٠٨	٢٣٦٣٠	٩٦	١٩٦٦٦	٨١	١٧٧٧١	٧٣	١.٣

YJ91	1EJOT	70	Y9,AA0	1YF	1A,TA	VV	YF,OV	4F	1EJTY	04	1E
YJ39	YJ00	YV	YEJ0Y	44	1E,99	V0	YA,JO	117	YEJTY	100	10
YJ0Y	YJ0T	Y0	Y1,11	AV	1Y,TV	01	YE,90	1E3	Y0,EA	100	17
YJ10	YJF1	YF	YF,FA	1FF	Y1,FO	AA	Y0,TE	10E	1E,AA0	71	1V
YJA1	11,70	EA	FF,9A	1E0	Y1,AE	40	YF,TA	110	0,AY	Y3	1A
YJTV	1E,TF	04	FF,1T	1E4	YF,TF	4Y	Y1,70	AA	0,0A	TF	14
YJ3V	YJ0T	Y0	1V,4V	VY	1E,99	V0	EE,TF	1V3	1V,TF	V1	Y0
YJVT	EJ,AA0	Y0	1Y,TV	01	1Y,7T	0Y	EO,TA	1AV	YE,VO	10Y	Y1
YJAT	YJ3Y	10	1Y,1Y	00	1V,TF	V1	Y0,TV	1EY	FF,0Y	1F3	YF
YJ3T	4,YT	YA	1E,VE	74	YF,OV	4F	YF,AA1	4E	YA,TE	11A	YF
YJ0E	0J,TF	YF	1Y,AT	0F	TE,01	101	Y1,VA	1F1	Y0,EA	100	Y3
YJTA	YJ10	1Y	1Y,TV	01	Y0,00	10F	Y0,AT	1YV	YA,TE	11A	Y0
YJAE	EJ,71	14	4,ET	Y4	14,31	A0	Y4,71	1YF	YF,AA4	10Y	Y7
YJ10	Y9,AA0	1YF	Y0,AT	1EA	YE,TV	100	A,EA	Y0	1,EO	7	YV
YJTV	YA,JO	117	YV,7Y	100	1V,9T	Y3	1Y,TV	01	Y,AA	17	YA
YJ1E	YV,91	110	E1,99	1YF	Y1,FO	AA	0,0A	YF	YJ10	1Y	Y4

ولبحث مدى تأثير كل متغير من المتغيرات الخمس: الدين، الجنس، المستوى الثقافي، الإقامة، التخصص، على الثمانية عوامل المذكورة سابقاً، وتسهيلاً لعملية المقارنة وجعلها أكثر شمولية، ستم الإشارة الى متوسط معدل النقاط لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة لهذه المتغيرات على كل عامل من العوامل الثمانية. (انظر جدول رقم ٥):

جدول رقم (٥)  
متوسط معدل النقاط

المتغير	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
ذكور	٣٩٢	٣٢٤	٣٣٨	٣٦٢	٣٨٠	٣٦٤	٣٧٦	٣١١
اناث	٣٧٧	٣١٩	٣١٨	٣٥٠	٣٩٩	٣٦٠	٣٦٩	٣٣٩
مسلمين	٣٩٢	٣٢٨	٣٣٨	٣٥٥	٣٨٧	٣٦٦	٣٧١	٣١٤
مسيحيين	٣٤٣	٣٥٨	٣٧٦	٣٢٤	٣٤٣	٣٣٤	٣٠٨	٣٧٥
المعلمين	٣٨٢	٣٢٠	٣٣٢	٣٦٢	٣٨٦	٣٦٠	٣٨١	٣٣٦
الريف	٣٩٩	٣٢٨	٣٣٦	٣٥٥	٣٨٢	٣٦٩	٣٦٣	١٩٠
منخفض	٣٩٧	٣٢٥	٣٣٨	٣٥٢	٣٨٧	٣٦٦	٣٦٦	٣٠٨
مرتفع	٣٥٠	٣١١	٣١٩	٣٧٧	٣٨٠	٣٦٣	٣٥٥	٣٥٥
عربي	٤١٤	٣٢٥	٣٦١	٣٣٠	٣٨٧	٣٢٥	٣٥٢	١٨٠
انجليزي	٣٨٧	٣١١	٣٤٠	٣٥٠	٤١٥	٣٤١	٣٧٩	٣٤٤
علمه	٣٧٧	٣٣٨	٣٢٦	٣٦٢	٣٧٧	٣٨٢	٣٦٤	٣١٥
ادارة	٣٧٦	٣٢٢	٣٣٢	٣٨٢	٣٦٩	٣٤٣	٣٠٨	٣٤٣
تربيه	٤١٢	٣٠٨	٣٣٠	٣٤٨	٣٩٥	٣٨٩	٣٥٩	١٩٧

الجدول رقم (٦) التالي يبين الفروقات بين متوسط معدل النقاط لكل مجموعة.  
الفروقات ذات الدلالة الاحصائية تحمل اشارة (\*).

رقم الاختيار(ت)	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
١٩٩٦	٢٠٣٧*	٣٥٤	٢٢٩	١٦٣	١٩٣	١٤١	٢٥	٢٥	ذكور/ اناث
١٩٩٦	٣١١*	١٦٢	١٦٨	٢٠٩*	٣٠*	٢٦٠*	٣٥٤*	٢١٦*	مسلمين/ مسيحيين
١٩٩٦	٤٦٥*	٥٩	٧٦	٤٠*	٥٨*	٣٢	٦٢	١٧٠	مدن/ريف
١٩٩٦	٦٤٤*	١١٨*	١١٨	٤٠*	٤٢*	٣٣	٧٣*	٢٥١*	مرتفع/منخفض
١٩٩٦	٩٨*	١٧	٥٦*	٣٧*	٧٣*	٨٤*	٥٦*	٤٢*	عربي/ الانجليزي
١٩٩٦	٩٥*	٥٩*	٣٣*	٥٦*	٦١*	٦٤*	٦١*	٣٢*	عربي/ علوم
١٩٩٦	٣٣٤*	٤٥*	٧٠*	٩٤*	٩٩*	٢٩*	١٣*	٣٠*	عربي/ ادارة
١٩٩٦	٤٤*	٣٤*	٥٥*	٤٣*	٣٤*	٣٦*	٧٣*	٤٤*	عربي/ تربية
١٩٩٦	٦٨*	٩٢*	٤٨*	٣٤*	٦٦*	٧١*	٤٧*	٥٣*	انجليزي/ علوم
١٩٩٦	٥٥*	٤٤*	٩*	٦٢*	٦٩*	٣٨*	٥٢*	٥٨*	انجليزي/ ادارة
١٩٩٦	٧٠*	١٣*	٣٤*	١٩*	١٠*	٤٧*	١٤*	٤٥*	انجليزي/ تربية
١٩٩٦	٩٢*	٩٢*	٥٨*	٥٥*	٤٦*	٣٦*	٩٨*	٥٦*	علوم/ ادارة
١٩٩٦	٤٢*	٣٣*	٤٨*	٣٢*	٩٥*	٢٤*	٧٣*	٨٠*	علوم/ تربية
١٩٩٦	٣٣٠*	٩٥*	٨٤*	٧١*	١٨*	١١*	٥*	٤٩*	ادارة/ تربية

\* الفرق ذات دلالة احصائية > ٠.٠٥

## ٥١ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو استعمال الانجليزية

### لغة التعليم الجامعي:

يظهر من قراءة الجدول رقم (٣) ان الفقرات ٦، ٤، ١، ٥، ٨، ٧، ٩، ٢ من الاستبيان لها قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل. وكان متوسط معدل نقاط هذه الفقرات، كما يستخلص من الجدو رقم ٤ هو (٤٠٨). وهذا يشير الى ان الطلبة الجامعيين العرب يجذون استعمال اللغة العربية، وليس الانجليزية، لغة للتعليم الجامعي. وقد وافق ٧٦٪ من العينة على ما جاء في الفقرة الاولى، التي تقول «أفضل ان تكون اللغة العربية لغة التعليم في الجامعة» وعارضها ١٥٪ فقط. ووقف ٩٠٪ على الحياد. وتؤكد هذه الموافقة الجماعية بنتيجة الفقرة الثانية: «لو كان لي الخيار لتعلمت كل المواد بالانجليزية»، اذ عارض هذه الفقرة ٥٧٪ من المشاركين ووافق معها ٢٥٦٤٪ فقط، بمن فيهم تخصص اللغة الانجليزية الذين يتوقع ان يوافقوا على هذه الفقرة، وهم يمثلون ١٢٪ من العينة.

ونستطيع تفسير هذا الاتجاه السلبي نحو استعمال الانجليزية لغة التعليم في الجامعة بسببين وردا في الاستبيان، اذ يعتقد ٧١٪ من المشاركين ان نتائجهم ستكون افضل لو كان التدريس باللغة العربية (فقرة ٤) بينما عارضها ١٥٪ من المشاركين. إضافة الى هذا فان ٧٢٪ من المشاركين يعتقدون بأن المنهاج سيخدمهم بفاعلية افضل لو كان بالعربية (فقرة ٦) وقد عارض هذه الفقرة ١٤٪ فقط. كذلك فان ٨٠٪ من المشاركين يعتقدون بأن مشاركتهم في النشاط الصفّي ستكون اكثر فاعلية لو كانت العربية لغة التعليم في الجامعة (فقرة ٥) وعارض هذه الفقرة ٢٧٪.

ولا يرى الطلبة المشاركون اي مبرر لغوي لفرض الانجليزية لغة التعليم الجامعي؛ اذ وافق ١٨ر٨٥٪ من المشاركين مع فقرة ٧ التي تقول «اعتقد ان اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة»، وعارضها ١٢ر٤٪ فقط. وكذلك وافق ٤ر٩٠٪ من المشاركين مع فقرة ٨ التي تنص على انه بالامكان التدريس باللغة العربية على المستوى الجامعي، وعارضها ٣٨ر٣٪ فقط. كما ان المشاركين الذين يعتقد ٩٢ر٤٣٪ منهم انهم لم يكونوا مؤهلين لغويا للدراسة بالانجليزية عند تخرجهم من الثانوية (فقرة ٣) - يشعرون بأن هذا الترتيب يناسب القائمين على امور الجامعة لكنه لا يناسبهم. فقد وافق ١٦ر٦١٪ من العينة مع فقرة (٩) والتي تنص على انه بالامكان استخدام العربية كلغة التعليم الجامعي، ولكن الجامعة لا ترغب في ذلك.

وعند النظر في المتغيرات التي يمكن ان يكون لها تأثير على تفضيل استخدام العربية لغة التعليم الجامعي، يلاحظ ان مجموعات العربي (٤١٤) والتربية (٤١٢) الريف (٣٩٩) منخفض (٣٩٧)، ذكور (٣٩٢)، مسلمين (٣٩٢) هي اكثر المجموعات تفضيلا لاستعمال العربية، تليها مجموعات المسيحيين (٣٤٣)، مرتفع (٣٥١)، الادارة (٣٧٦)، العلوم (٣٧٧)، الاناث (٣٧٧)، المدن (٣٨٢)، الانجليزي (٣٨٧) على التوالي، اقل تفضيلا لاستعمال العربية لغة التعليم الجامعي. واطهرت نتائج اختبارات ان هناك فروقات ذات دلالة احصائية بين مجموعة المسلمين والمسيحيين، بين المنخفض والمرتفع، العربي والعلوم، العربي والادارة، الانجليزي والادارة، العلوم والتربية، الادارة والتربية؛ مما يدل على ان لمتغيرات الدين، ومستوى التعليم والتخصص لها تأثير على هذا العامل. ويلاحظ ايضا انه بالرغم من ان جميع المجموعات تحبذ استخدام

العربية لغة التعليم الجامعي، الا ان مجموعات المسلمين، الريف، المنخفض، العربي، التربية اكثر تفضيلا لهذا الاستخدام من مجموعات المسيحيين، المدن، المرتفع، الانجليزي، الادارة، والعلوم.

لا شك في ان هذا الاتجاه السلبي نحو استعمال الانجليزية لغة التعليم الجامعي امر طبيعي؛ اذ ان من بديهيات التعليم ان الطالب أقدر على الاستيعاب والتعبير بلغته الام من اللغة الاجنبية، فكيف ان كانت قدرة الطالب في تلك اللغة الاجنبية محدودة تماما، ولا تفي بقيامه بأي نشاط تعليمي؟ ويمكن تدعيم هذه المقولة بالاشارة الى تجربة مجمع اللغة العربية الاردني في مجال تعريب التعليم الجامعي؛ فقد أورد د. خليفة (١٩٨٣: ١٤) رئيس المجمع في كلمته الافتتاحية للموسم الثقافي الاول للمجمع، ان المجمع قام بتكليف مجموعة من الاساتذة المتخصصين في العلوم واللغة العربية بترجمة بعض كتب العلوم والرياضيات، ثم قامت الجامعة الاردنية برئاسة مساعي الرياضيات والاحياء لطلبة السنة الاولى باللغة العربية، وقام مدرسون متخصصون في القياس والتقويم بتقويم التجربة. وكانت النتيجة ان الطلبة الذين درسوا بالعربية درسوا مادة اوسع، وبصورة ادق، وان نسبة الرسوب انخفضت من ٣٥٪ الى ٣٪. وبالرغم من هذه النتيجة الغني التدريس باللغة العربية في العام الجامعي التالي.

٠٢ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة الانجليزية كلفة

مستعمر سابق:

ذكرنا سابقا انه في الفترة التي خضعت بها البلدان العربية للاستعمار، حاولت الادارة الاستعمارية فرض لغتها على الشعوب العربية، في محاولة منها لطمس الثقافة العربية، وفرض لغتها وثقافتها، بديلا عن هذه اللغة

والثقافة، ووقع ايشع تطبيق لسياسة محو الثقافة واللغة الام، واحلال ثقافة ولغة المستعمر مع هذه السياسة، في حين رفضتها الغالبية الساحقة من الشعوب العربية. وقد جاء هذا الرفض نتيجة لادراك الشعوب لمخاطر هذه السياسة على لغتهم وثقافتهم، وليس نتيجة للتعصب القومي، كما يدعي البعض. وتجدر الاشارة هنا الى ما توصل اليه الباحث اللغوي الاجتماعي فثمان (١٩٧٣: ٤٣)، من ان اللغة كانت دائما دعامة قوية لحركات التحرر في العالم، وأن اهم عامل في القومية الحديثة هو الحاجة المطلقة والضرورية للغة تعبر عن اصالة مجتمع ما. وقد ادرك الباحث اللغوي فلمان (١٩٧٣: ٢٤٦) العلاقة بين لغات الدول الغربية والسياسات السلطوية لتلك الدول، فيعترف بأن العرب لا يرفضون اللغة الغربية فحسب، بل ينظرون اليها كنتاج للامبريالية.

هل ينظر الطلبة الجامعيون العرب الى اللغة الانجليزية، كاحدى مخلفات الاستعمار الغربي؟ هل يرفض الطلبة العرب استعمال الانجليزية على اساس أنها لغة قوم استبدوا بهم فيما مضى؟ ان قيمة الاشباع لكل من الفقرات (١٢، ١٣، ١٤، ٢٢) ذات دلالة احصائية على هذا العامل. لم يختلف المشاركون على اي مسألة في الاستبيان قدر اختلافهم حول فقرات هذا العامل. فمتوسط معدل نقاط الفقرات (١٢، ١٣، ١٤) التي ينص مضمونها على رؤية الانجليزية كاحدى مخلفات الاستعمار هو (٣٠٤). وهذا يشير الى موقف حيادي. الا انه، وبدراسة كل فقرة على حدة، وبالرجوع الى النسبة المئوية لتكرار الاجابات على تلك الفقرة، يظهر ان ٤٣٪ يعتقدون بأن استعمال الانجليزية في الشؤون اليومية مظهر من مظاهر الاستعمار (فقرة ١٢) و٣٧٪ فقط يعتقدون انه دليل التخلف الحضاري (فقرة ١٤) و٣٧٪ يعتقدون بأن استعمال الانجليزية في التعليم مظهر استعماري

(فقرة ١٣). اما المعارضون فقد عارض ٣٧٪ ما جاء في فقرة (١٢) و٤٤٪ ما جاء في فقرة (١٤) و٣٩٪ ما جاء في فقرة (١٣). اما فقرة (٢٢) التي تنص على وجوب ابقاء العربية خالية من الالفاظ الاجنبية، فقد لاقت قبول ٦٨٪ من المشاركين، وعارضها ١٥٪ فقط.

يمكن القول بأنه لا يزال هناك قطاع من الطلبة الجامعيين العرب ينظر الى الانجليزية من خلال الاطار التاريخي، كلغة مرتبطة بالاستعمار، لذلك يرفض هذا القطاع استعمال الانجليزية لهذا السبب. الا انه لا يمكن القول ان اتجاه الطلبة السلبي نحو استعمال الانجليزية في التعليم الجامعي (عامل ١) يعود لهذا السبب فقط، ف٧٦٪ حيد استعمال العربية بدلا من الانجليزية في التعليم الجامعي و٣٧٪ فقط يرون في استعمال الانجليزية في التعليم دليل ارتباط بالمستعمر. هذا بالاضافة ان نسبة المعارضة لفقرات هذا العامل لا تقل عن نسبة الموافقة، مما يدل على ان هناك قطاعا لا يقل عدده عن القطاع المذكور سابقا يرفض مثل هذه الرؤية للانجليزية.

وبالنسبة للمتغيرات التي تؤثر على هذا العامل، وعند تطبيق ما طبق سابقا - اي اعتبار الفقرات (١٢، ١٣، ١٤) بمعزل عن الفقرة ٢٢ للسبب المذكور، فان معدل متوسط نقاط هذه الفقرات للمجموعات المختلفة (تم استخلاصها من مرفق ٤) تظهر اتجاهين: اتجاها معارضا لمضمون الفقرات، واتجاها محايدا: فمجموعات المسيحيين (٢٣ر) والانجليزي (٢٨ر) المرتفع (٢٨ر)، التربية (٢٨ر) والاناث (٢٩ر) تمثل الاتجاه المعارض، بينما مجموعات المدن (٣) الادارة (٣) العربي (٣)، الريف (٣١ر)، المنخفض (٣١ر)، الذكور (٣٠٧ر)، المسلمين (٣٠٩ر) والعلوم (٢٢ر) تمثل الاتجاه المحايد. اما اذا اخذنا جميع فقرات العامل، بما فيها

الفقرة (٢٢) فان معدل متوسط نقاط جميع المجموعات لهذا العامل قد تراوحت ما بين (٣٠٨) الى (٣٢٨) مما يظهر حياد جميع المجموعات . الا ان الفرق الوحيد ما بين معدل متوسط نقاط المجموعات ذى الدلالة الاحصائية ، هو ما بين مجموعة المسلمين والمسيحيين ، مما يعني ان لمتغير الدين تأثيرا على هذا العامل .

### ٠٣ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو استعمال الانجليزية

على نطاق واسع في المجتمع العربي ، وتأثير ذلك على الهوية العربية :  
دأب العرب على الافتخار بلغتهم ، واعتبارها عنوانا لهويتهم القومية ، ورمزا من رموز وحدتهم ما زالوا متمسكين به في وقت يسود التفكك والانقسام البلدان العربية ، وقد نوه عدد من الكتاب - العرب والغربيين - بهذا الدور الذي تلعبه اللغة العربية (انظر: ساطع الحصري ١٩٥٨ ، يوركي ١٩٧٧) .

ومن الطبيعي ان يكون هذا التمسك بالعربية مصاحبا بالمطالبة بالغاء الاستعمال غير الضروري لاي لغة اجنبية في اي مجال كان ، الا ان هذه المطالب لم تحقق النجاحات المرجوة . والامثلة على هذا عديدة ، فاستخدام اللغة الانجليزية في حقول التجارة والصناعة والاعمال والطيران والتعليم لم يتراجع ، وما زال معظم المحلات التجارية ، يحمل اسماء اجنبية ، وما زال معظم الفنادق والمطاعم يضع قوائم اسعاره ، بالانجليزية فقط . هذا بالاضافة الى سيل البرامج الغربية التي تبثها محطات التلفاز في البلدان العربية .

كيف ينظر الطالب العربي الى استخدام اللغة الانجليزية الواسع النطاق في المجتمع العربي ؟ كيف ينظر اليه بالاشارة الى هويته القومية ؟

كان للفقرات (١٦، ١٧، ١٥) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل، ومعدل متوسط نقاط هذه الفقرات (٣ر٣) يشير الى ميل بسيط نحو الموافقة. ويختلف الامر بالرجوع الى النسب المئوية لتكرار الاجابات على كل فقرة؛ فقد وافق ٥٢٪ من المشاركين مع مضمون الفقرة (١٥) التي تنص على ان الاستخدام الواسع للانجليزية يشكل تهديدا للهوية العربية، وعارض ذلك ٣١٪ تقريبا. وهناك موافقة اجماعية ٦٠٪ مع الفقرة (١٦) التي تقول إن الشخصية العربية مهددة لو طغى التعليم بالانجليزية، وعارضها ٢٧٪ فقط. وعلى النقيض من هذا الاجماع، يرى ٤٠٪ فقط في هذا الاستخدام تهديدا للوحدة العربية، ويعارض ذلك ما يقارب من نفس النسبة ٣٩٪ تقريبا.

والجدير بالذكر هنا ان مضمون فقرات هذا العامل يطرح مسألتين: أولا: الارتباط السلبي ما بين استخدام الانجليزية والشخصية العربية، وبمعنى آخر الارتباط ما بين العربية والشخصية العربية. وقد اكدت الغالبية العظمى من المشاركين على هذا الارتباط بين اللغة والشخصية. ثانيا: الارتباط السلبي ما بين استخدام الانجليزية والوحدة العربية. وقد انقسم المشاركون حول هذه المسألة، وربما كان لهذا الانقسام بالرأي تفسيرات ليس من مهمة هذا البحث ايجادها، الا انه لا بد من الاشارة الى الرأي السائد حول انتشار اللهجات العامة في البلدان العربية؛ ففي الوقت الذي يوصف به انتشار العامية كعامل يهدد الوحدة (انظر: حسين ١٩٤٤، ناصيف ١٩٥٧، ومبارك ١٩٧٠). لا ينطبق الوصف ذاته الى حد ما على انتشار الانجليزية.

أما بالنسبة للمتغيرات التي تؤثر في هذا العامل - وبمراجعة متوسط لمعدل النقاط لفقرات هذا العامل لكل مجموعة - نرى ان هناك فرقا ذات دلالة

احصائية بين مجموعة المسيحيين (٢٧٦) والمسلمين (٣٣٨). مما يدل على ان لمتغير الدين تأثيرا على هذا العامل. اما بقية المتغيرات وبالرغم من وجود فروق بين متوسط معدل النقاط: الذكور (٣٣٨) اعلى من الاناث (٣١٨)، الريف (٣٣٦) اعلى من المدن (٣٣٢)، المنخفض (٣٣٨) اعلى من المرتفع (٣١٩) العربي (٣٦١) اعلى من الانجليزي (٣٤٠) والتربية (٣٣٠) والعلوم (٣٢٦) والادارة (٣٣٢)، الا ان هذه الفروق ليست ذات دلالة احصائية. فان متوسط معدل النقاط يشير الى ان جميع المجموعات تظهر ميلا نحو الموافقة على فقرات هذا العامل، عدا مجموعة المسيحيين التي تعارض ذلك. ومما هو جدير بالذكر ان درجة موافقة مجموعة الانجليزي كانت هي الثانية بين المجموعات. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المجموعة، من خلال دراستها الاكاديمية، هي اكثر المجموعات اطلاعا على اللغة والثقافة والقيم للشعوب الناطقة بالانجليزية، وبالتالي اكثر وعيا للعلاقة العضوية ما بين اللغة والثقافة. ولهذا كانوا اكثر من غيرهم من المجموعات - عدا العربي - اقتناعا بأن الاستعمال الواسع للانجليزية يؤدي الى تأثيرات ثقافية من الممكن ان تهدد مكونات الشخصية العربية.

#### ٥٤ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب حول «منفعة» اللغة

الانجليزية مقارنة «بمنفعة» اللغة العربية:

المقصود هنا بعبارة «منفعة» اللغة، هو مدى تأثير معرفة - او عدم معرفة - لغة ما، سلبا او ايجابا، على تحقيق الاهداف العلمية او العملية لفرد ما، ومن هنا فان عبارة منفعة اللغة الانجليزية تعني: هل تساهم معرفة اللغة الانجليزية مساهمة فعالة في تحقيق الاهداف العملية والعلمية للفرد العربي؟ هذا من جهة، ومن جهة ثانية: هل تعوق عدم معرفته لهذه اللغة تحقيق تلك الاهداف؟

كان للفقرتين (٢٠ ، ٢١) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية ، وكان معدل متوسط النقاط لهاتين الفقرتين ٣٥٥. وهذا يشير الى الموافقة على «منفعة» اللغة الانجليزية في مجالي التعليم العالي والوظائف العالية. لاقت الفقرة (٢٠) التي تنص على ان الانجليزية اكثر منفعية من العربية في ايجاد وظائف عالية ، موافقة ٥٩٪ من المشاركين ومعارضة ٢٤٪ فقط ، اما من حيث منفعية الانجليزية في التعليم العالي (فقرة ٢١) فان ٧٠٪ من المشاركين يرون ان الانجليزية انفع من العربية في هذا المجال ، ويعارض هذا ١٧٪ فقط .

ان انتشار استعمال اللغة الانجليزية في مجالات العمل والتعليم العالي ، يبرر الموافقة الاجماعية على مقولة «منفعة» اللغة الانجليزية . ومن الممكن ان يتبادر الى الذهن ان هذا الاقرار بمنفعة اللغة الانجليزية على العربية ، يتعارض واتجاه الطلبة السلبي نحو استخدام الانجليزية في مجال التعليم ، الا انه في الواقع ليس كذلك ؛ فالاعتراف بمنفعة الانجليزية يقوم على واقع لا يمكن للطلاب ان يتجاهله . فمعرفة الانجليزية متطلب ضروري للنجاح في التعليم الجامعي ، وشرط مسبق للحصول على وظيفة محترمة . ونظرة سريعة الى اعلانات الوظائف في الصحف المحلية تثبت ذلك .

والاتجاه السلبي نحو استخدام الانجليزية يعني رفضه لهذا الواقع الخاطيء النابع من وعيه ، بمدى ما يمثله هذا الواقع من تهديد لمقومات الشخصية العربية واللغة العربية ، ولا ينبع من موقف قومي متعصب .

وقد توصل هاريسون (هاريسون وآخرون ١٩٧٥) في مسحه لاستعمال الانجليزية في الاردن الى نفس النتائج ؛ فقد اجمع المشاركون في المسح ، وعددهم (٤٨٠٤) ويمثلون القطاعين العام والخاص في الاردن ، على ان من

اهم اسباب الاقبال على تعلم الانجليزية هو الحصول على عمل جيد، ولمتابعة التعليم الجامعي . ويشير الباحث الى ان المشاركين في هذا المسح يرون في الانجليزية سبيلا للرفي الوظيفي والتعليمي . ومن هنا نرى ان دافعية تعلم الانجليزية هي دافعية آلية، لا دافعية اندماجية . والمقصود بالدافعية الآلية والدافعية الاندماجية هو ما اورده جاردنر ولامبرت (١٩٧٣) في بحثهما عن الدافعية : فالدافعية الآلية تعني تعلم لغة ما لغرض الحصول على عمل ما او وظيفة ما؛ اما الدافعية الاندماجية فهي تعلم لغة ما لغرض الانصهار في المجتمع الناطق بتلك اللغة . وهذه النتيجة ايضا تدعم ما جاء في دراسة زغول وآخر عن (زغول وآخرون ١٩٧٩) التي تناولت طلبة عرباً يتلقون العلم في الولايات المتحدة، ودراسة صالح (١٩٨٠) التي تناولت طلبة الثانوية في المدارس الحكومية الاردنية .

وبالرجوع الى المتغيرات التي تؤثر في هذا العامل ، نرى ان «منفعة» اللغة الانجليزية امر تتفق عليه جميع المجموعات الثلاث عشرة . فمتوسط معدل نقاط هذا العامل لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة، اعلى من (٣) . وسجلت مجموعة المسيحيين اعلى معدل (٤٢٤) . وسجل متغير الدين والتخصص (الادارة والتربية) فروقا ذات دلالة احصائية . ففي متغير الدين سجلت مجموعة المسيحيين اعلى معدل (٤٢٤) وسجل المسلمون (٣٥٥) . وهذا الفرق يمكن تفسيره بمدى منفعية اللغة الانجليزية بسوق العمل في الاردن، وعلاقة كل من المجموعتين بهذا السوق، فمن الملاحظ ان اللغة الانجليزية اكثر (منفعة) في القطاع الخاص منها في القطاع العام، وذلك لارتباطات القطاع الخاص بالسوق العالمي، ولانتشار الشركات الاجنبية في هذا القطاع، ومن المعروف - ولاسباب ليست من صلب هذا البحث - ان المسيحيين، بشكل عام، يميلون الى العمل في القطاع الخاص

لا العام . واما في متغير التخصص فقد كان معدل متوسط نقاط مجموعة الادارة (٣٨٢ر٣) ومعدل التربية (٣٤٨ر٣) وهذا الفرق يفسر ايضا مدى ارتباط كل من التخصصين بسوق العمل . فمن المعروف ان مجموعة الادارة اكثر ارتباطا بالقطاع العام منها بالقطاع الخاص ، والعكس تماما ينطبق على مجموعة التربية .

٥ . اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة العربية في سياق الدين الاسلامي :

ترتبط اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالاسلام : فهي لغة القرآن ، المرجع الاول لجميع المسلمين ، وهي لغتهم الام . وهذه العلاقة الحميمة لم تؤثر فقط في اتجاهات العربي المسلم نحو لغته العربية ، بل تعدى تأثيرها ليشمل اتجاهات اي مسلم نحو اللغة العربية . ويمكن القول ان اي مسلم سواء اكان عربيا ام باكستانيا ام اذربيجانيا ، يرى في العربية وعاء الاسلام .

كيف يرى الطالب العربي علاقة العربية بالاسلام؟ الفقرتان (١٠ و١١) لهما قيمة اشباع ذات دلالة احصائية ، وبلغ متوسط معدل نقاط هاتين الفقرتين (٤٣ر٤) ، وهو اعلى معدل لمتوسط نقاط فقرات الاستبيان . وتدل هذه النتيجة على اجماع عام بين الطلبة حول قدسية العربية ، اذ وافق ٨٧٪ من المشاركين على فقرة (١٠) التي تنص على ان اهمية العربية تكمن بأنها لغة القرآن ، وعارضها ٣٪ فقط ، كما ان غالبية المشاركين -٧٧٪- وافقت على ما جاء في الفقرة (١٢) التي تقول بأن الاهتمام باللغة العربية اهتمام بالاسلام ، وعارض ذلك ٩٪ .

هذا الاجماع العام على العلاقة الحميمة بين الاسلام والعربية امر لا يبعث على الدهشة، فقد اشار عدد كبير من اللغويين (انظر زغول: ١٩٨٠) على ان الاسلام حفظ اللغة العربية؛ فلولا الاسلام لتطورت اللهجات العربية الى لغات منفصلة، كما حدث في حال اللاتينية التي تحولت الى ما يسمى باللغات الرومانسية: كالفرنسية والاسبانية والاطليانية.

ولم تشذ اي مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة عن الاجماع العام، فجميعها متفقة على قدسية اللغة العربية. وقد سجلت مجموعة الانجليزية اعلى النقاط (٤١٥) بين جميع المجموعات، الا ان مدى الموافقة على مضمون هذا العامل سجل فروقات ذات دلالة احصائية ما بين المسيحيين (٣٤٣)، والمسلمين (٣٨٧)، وبين الانجليزية (٤١٥) والعلوم (٣٧٧)، وبين الانجليزية (٤١٥) والادارة (٣٦٩) مما يدل على ان لمتغير الدين والتخصص تأثيرا على هذا العامل.

٠٦ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة العربية مقارنة بالانجليزية، من حيث الخصائص اللغوية لكل منهما:

بالاضافة الى كون العربية لغة القرآن، فهي لغة حضارة عربية، ساهمت مساهمة فعالة في الحضارة الانسانية، ولغة ثروة ادبية غنية كانت ولا تزال موضع اعتزاز كل عربي. فلا عجب في هذه الحال ان تكون العربية موضع اعتزاز العربي منذ زمن طويل. ففي القرن السابع يصف الجاحظ العربية بأنها اجمل اللغات واقدرها على التعبير واكثرها منطقية. والآن وبعد مرور ما يقرب من ثلاثة عشر قرنا على كلام الجاحظ عن العربية، لا يزال

العربي يستعمل نفس العبارات في وصف العربية، وقد وصف ارتشر (١٩٦٤: ٤٤) تمسك العرب بلغتهم بأنه «تعلق العربي العاطفي بلغته»؟ اما جاك بيرك (١٩٦٤: ١٩) فيقول فيقول إن العرب متمسكون بلغتهم اكثر من متكلمي اي من اللغات الوطنية الثقافية السياسية (حسب تسميته) كالفرنسية والروسية والاسبانية. ويعترف فيليب حتى (١٩٦٠) بأنه ليس هناك لغة قادرة على ممارسة تأثير لا يقاوم على عقول ناطقيها كالعربية، اما شارلز فيرجسون (١٩٦٨) الباحث اللغوي المعاصر، فانه، كلغوي، لا يعترف بتفوق لغة ما، مهما كان اتساع انتشارها او عراقاة تاريخها، على غيرها من اللغات - فيطلق على ما يسميه العربي مزايا العربية «خرافات عن العربية»، ويعترف بأن هذه الخرافات تعيش في ذهن العربي كحقائق، لانه يرى في لغته لغة تتفوق على غيرها من اللغات، لاسباب منها: جمالها البارع الذي يفترض ان يكون واضحا حتى للامي، واتساع قواعدها وتركيبها المنطقي، وسعة مفرداتها، وطبيعتها المقدسة. وفي دراسة الزغول وآخرين (١٩٧٩) لاتجاهات الطلبة العرب نحو لغتهم، مقارنة باتجاهات الطلبة الاسبان نحو لغتهم، وجد الباحثون ان الطلبة العرب يستعملون اسماء التفضيل كالاكمل والاكثر منطقية... الخ، عند وصفهم للغتهم، أكثر من الطلبة الاسبان في وصفهم للاسبانية.

هل ينظر الطالب الجامعي الى اللغة العربية كلغة متفوقة على اللغة الانجليزية؟ كان للفقرت (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل. وبلغ متوسط معدل النقاط لهذه الفقرات الثلاث (٣٦٢). وهذا يشير الى ان الطلبة العرب ميالون للنظر الى العربية بأنها متفوقة على الانجليزية، من حيث القوة التعبيرية (الفقرة ٢٣)، المنطق (الفقرة ٢٤)، الجمال (الفقرة ٢٥)، القدسية (الفقرة ٢٦).

وبالرجوع الى النسب المثوية لتكرار الاجابات على كل فقرة نرى ان ٥١٪ من المشاركين اتفقوا على الفقرة (٢٣) وعارضها ٢٦٪ فقط، و٥٧٪ اتفقوا على الفقرة (٢٤) وعارضها ١٨٪ و٥٩٪ اتفقوا على فقرة (٢٥) وعارضها ١٦٪ فقط وان ٦٦٪ اتفقوا على فقرة (٢٦) وعارضها ١٤٪ فقط، وهذا يؤكد ميل الغالبية للموافقة على مضمون فقرات هذا العامل.

لقد اتفق المشاركون على مقولة ان العربية متفوقة على الانجليزية في النواحي التعبيرية، والجمالية، والمنطقية، والقدسية. وبتفحص اتجاهات الثلاث عشر مجموعة، نرى ان جميع هذه المجموعات تتفق مع هذه المقولة. الا ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين مجموعات متغير التخصص: فمدى موافقة العربي (٣٢٥)، الانجليزي (٣٤١) والادارة (٣٨٢) اقل من مجموعة العلوم (٣٨٢)، والتربية (٣٨٩). وهذا يدل على ان لتغير التخصص تأثيراً على هذا العامل. وبمقارنة متوسط معدل نقاط مجموعات بقية المتغيرات، نرى ان مدى موافقة الذكور (٣٦٤) اعلى من الاناث (٣٦) والمنخفض (٣٦٦) اعلى من المرتفع (٣٦٣) والريف اعلى من المدن (٣٦٠). والمسلمين (٣٦٦) اعلى من المسيحيين (٣٣٤)، الا ان الفروق بين هذه المجموعات ليست ذات دلالة احصائية.

٥٧ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كمؤشر للمكانة الاجتماعية:

نظرا لمنفعة اللغة الانجليزية، ولعلاقتها المباشرة بالرقى الوظيفي والتعليمي المشار اليهما في العامل الرابع، فان من المتوقع ان ينظر للغة الانجليزية كمؤشر للرفعة الاجتماعية. ان انطباع الباحثين هو ان هناك

قطاعات معينة في المجتمع الاردني تنظر الى اللغة الانجليزية كمؤشر الانتماء الى الشريحة العليا من المجتمع ، بالرغم من عدم اعترافهم الصريح بذلك . وخير دليل على ذلك تفضيل هذه القطاعات المدارس الخاصة على المدارس الحكومية لالحاق ابنائهم بها . ان تحملهم لأعباء الاقساط المرتفعة لهذه المدارس يعود لرغبتهم في حصول ابنائهم على معرفة افضل باللغة الانجليزية ، فمنهاج المدارس الخاصة والحكومية منهاج مشترك ، عدا منهاج اللغة الانجليزية ، اذ تبدأ المدارس الخاصة تدريس هذه اللغة في سن مبكرة ، وبالإضافة الى هذا فان هذه القطاعات تميل الى تطعيم احاديثها بعبارات انجليزية ، بالرغم من معرفتها البسيطة بهذه اللغة وارتكابها العديد من الاخطاء .

كيف ينظر المشاركون في هذه الدراسة الى الانجليزية من هذه الزاوية؟ كان للفقرات (١٨ و ١٩) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل ، وكان معدل متوسط نقاط هذا العامل (٢٧٤) مما يعني ان المشاركين لا يوافقون على ما جاء في الفقرتين السابقتين : الفقرة (١٨) التي تنص على ان معرفة المشارك بالانجليزية تشعره بالتفوق على من لا يعرفها ، نالت موافقة ٣٣٪ من المشاركين وعارضها ٤٦٪ . اما الفقرة (١٩) التي تقول بأن المشارك يشعر بأنه افضل من خريجي الجامعات التي تدرس بالعربية ، لانه درس بالانجليزية ، فنالت موافقة ٢٧٪ من العينة فقط ومعارضة ٥٠٪ . تدل هذه النتيجة على انه ، بالرغم من معارضة غالبية الطلبة لما جاء في الفقرتين ، الا ان هناك قطاعا لا بأس به من الطلبة (ما يقرب من ٣٠٪) ينظر للانجليزية كمؤشر للرفعة الاجتماعية .

ان رفض مقولة الارتباط ما بين معرفة الانجليزية والرفعة الاجتماعية، امر تشارك به جميع المجموعات الثلاث عشرة؛ الا ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية ما بين المنخفض (٢٦٦) والمرتفع (٣٠٥) وما بين الادارة (٣٠٨) وبقية مجموعات التخصص: العربية (٢٥١)، الانجليزية (٢٧٩)، العلوم (٢٦٤)، والتربية (٢٥٩). وهذا يدل على ان لمتغير مستوى التعليم للاسرة و متغير التخصص تأثيرا على هذا العامل، وليس لمتغيرات الدين والجنس والاقامة اي تأثير عليه.

#### ٠٨ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الغربية:

المقصود «بالغربة»، هو ميل فرد ما من خارج الحضارة الغربية الى تبني سلوك وقيم اجتماعية مستمدة من الحضارة الغربية، ومخالفة لقيم حضارة المتبني، بالرغم من ان المبررات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لتلك القيم والسلوكات الغربية لا وجود لها في مجتمع المتبني. بمعنى آخر ان تبنيه للسلوك وللقيم قد يكون نابعا من حبه لتقليد المجتمعات الغربية، ظناً منه انها متفوقة على مجتمعه. ويمكن فهم هذه الظاهرة في المجتمع العربي عند وضعها في سياقها التاريخي؛ فقد ترافق ظهور هذه الظاهرة مع بداية الاحتكاك بالمجتمعات الغربية، الا انها بقيت محصورة في فئة قليلة جدا حتى بداية عهد الاستعمار، حيث بدأت بالانتشار بين الطبقات العليا، ورفضها عامة الشعب من ضمن رفضه للاستعمار نفسه. ويفسر ابن خلدون هذه الظاهرة برغبة المغلوب في تقليد الغالب. ولهذه الرغبة دوافع واسباب سياسية واجتماعية ونفسية؛ فاحدى الوسائل لنيل الامتيازات او الابقاء عليها هي التماثل مع الفئة الحاكمة، وذلك باكتساب قيمها وسلوكها. ولم تنحسر هذه الظاهرة بزوال عهد الاستعمار بل اخذت اشكالا اكثر خطورة. وتأتي هذه

الخطورة من اتساع مدى التعرض لهذه القيم ، وشموله لفئات لم تكن مشمولة به سابقا . وساعد في ذلك وسائل الاعلام المختلفة ، وخاصة التلفاز الذي يبت هذه القيم للاطفال والشباب على السواء ، عن طريق المسلسلات والافلام والبرامج الغربية . ان ظواهر «الغربة» هذه تبدأ بأحلام اطفالنا بأن يكونوا «ساندي» شقراء جميلة ، او «سوبرمان» لا يقاوم ، وولع شبابنا بحياة رعاة البقر . ولا تنتهي هذه الظاهرة عند رؤية بعض مثقفينا للمجتمع الغربي ومشاكله ، وحتى حلول هذه المشاكل من خلال المنظار الغربي .

كيف ينظر الطالب العربي الى بعض جوانب الحضارة الغربية مقارنة بحضارته؟ كان للفقرات (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل . وكان متوسط معدل نقاط هذه الفقرات (٢١٨)، وهذا يشير الى معارضة مضمون فقرات هذا العامل ، ورفض فكرة تفضيل جوانب من الحضارة الغربية ، مثل الموسيقى والافلام والاعمال الادبية على مثلتها في الحضارة العربية ؛ فقد فضل ١٠٪ فقط من المشاركين الاغنية الغربية على العربية و١٦٪ فضلت البرامج الاجنبية على البرامج العربية و٩٪ فضلت قراءة الكتب الانجليزية على قراءة الكتب العربية . هل تعني هذه النتائج ان الطالب العربي لم يتأثر بظاهرة الغربة؟ ان انطباع الكاتبين عكس ذلك تماما لسببين : (١) ان الدراسة لم تعن بدراسة الجانب السلوكي من الظاهرة ، بل بالجوانب الادبية منها . ويمكن ان تكون اللغة عائقا امام اقبال الطالب على هذه الجوانب . (٢) ان الرفض الواعي لجانب من جوانب الحضارة الغربية لا يعني عدم تبني سلوكات مستمدة من تلك الحضارة . على اية حل ، ان هذا الموضوع بحاجة الى بحث وتنقيب ، وليس من ضمن اهداف الدراسة .

وبمقارنة معدل متوسط نقاط المجموعات الثلاث عشرة لهذا العامل، يظهر ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين مجموعات متغير الجنس، والدين، والمستوى التعليمي للأسرة، والاقامة والتخصص؛ فالاناث (٢٣٩) اكثر تفضيلا للجوانب الادبية من الحضارة الغربية من الذكور (٢١١) والمسيحيون (٢٧٥) اكثر من المسلمين (٢١٤) والمدن (٢٣٦) اكثر من الريف (١٩٠)، والمرتفع (٢٥٥) اكثر من المنخفض (٢٠٨) والانجليزي (٢٤٤) والعلوم (٢١٥) والادارة (٢٤٣) اكثر من العربي (١٨٠) والتربية (١٩٧).

#### الخلاصة والاستنتاجات:

تظهر نتائج هذه الدراسة ان الطلبة الجامعيين العرب يفضلون استعمال اللغة العربية لغة التعليم الجامعي. وبالرغم من ادراكهم لمنفعة الانجليزية في ايجاد وظائف عالية وفي الدراسات العليا، الا انهم لا يجدون اي مبرر لاستعمال الانجليزية لغة التدريس الجامعي، اذ ان بالامكان استعمال العربية.

وينقسم الطلبة العرب حول تقييمهم لاستخدام الانجليزية الواسع في مجالات الصناعة والتجارة والاعمال، وتأثير هذا على الهوية العربية؛ فما بين ٤٠-٥٠٪ من المشاركين يرون في هذا الاستخدام الواسع تهديدا للهوية العربية والوحدة العربية. الا ان غالبية الطلبة مدركون لخطورة الاستخدام الواسع في الثقافة. ولا يعود هذا الى موقف قومي متعصب، فان ٣٠-٤٠٪ فقط يحكمون على الانجليزية من خلال كونها لغة مستعمر سابق.

وتدل النتائج على التعلق الشديد للطلبة العرب بلغتهم العربية، فهم يرونها اكثر جمالا، واقدر على التعبير، واكثر منطقية وقدسية من اللغة الانجليزية. ولا شك ان شعورهم بقدسية اللغة العربية يعود الى الارتباط الوثيق بين العربية والدين الاسلامي.

وتظهر النتائج ان فئة قليلة من المشاركين (٣٠%) تقريبا يعترفون بأن معرفة اللغة الانجليزية دليل على الرفعة الاجتماعية. الا ان الشعور السائد هو ان حجم الذين يربطون بين معرفة الانجليزية والرفعة الاجتماعية اكبر من هذا بكثير، غير انهم لا يحبون الاعتراف بذلك. اما الفئة التي تحبذ الجوانب الادبية من الحضارة الغربية، كالموسيقى والافلام والادب، على مثيلاتها في العربية فهي ضئيلة جدا.

وعند النظر في المتغيرات الخمس التي افترض الباحثان ان لها تأثيرا على هذه العوامل، فان النتائج تبدو عائمة لا رابط بينها. ولوضع هذه النتائج ضمن اطار عملي، ولجعلها اكثر شمولية، افترضنا وجود «تدرج» لاتجاهات الطلبة، يقع في احدى طرفيه من يمكن ان نسميهم «الحفاظيين» وعلى الطرف الآخر «اللاحفاظيين».

يتصف الحفاظيون، حسب ما يراه الكاتبان، ب:

- ١ - المطالبة الشديدة برفض استخدام الانجليزية لغة التعليم الجامعي.
- ٢ - النظر الى الانجليزية كلغة مستعمر سابق.
- ٣ - اعتبار انتشار استخدام اللغة الانجليزية تهديدا للهوية العربية ووحدة العرب.
- ٤ - التحفظ على «منفعة» اللغة الانجليزية مقارنة بالعربية.

- ٥ - رؤية العربية من خلال الاطار الديني .
- ٦ - اعتبار العربية اكثر جمالا ومنطقية واقدر على التعبير من الانجليزية .
- ٧ - عدم ربط الانجليزية بالرفعة الاجتماعية .
- ٨ - عدم الانبهار بالحضارة الغربية .

ويرتبط اللاحفاظيون بما يلي :

- ١ - الموافقة على استخدام اللغة الانجليزية لغة التعليم الجامعي .
- ٢ - النظر الى الانجليزية بمعزل عن كونها لغة مستعمر سابق .
- ٣ - اعتبار انتشار الانجليزية لا يشكل خطرا .
- ٤ - الاعتراف بأن منفعية الانجليزية اكثر من منفعية العربية .
- ٥ - النظر الى العربية خارج الاطار الديني .
- ٦ - اعتبار العربية كغيرها من اللغات من حيث الجمال والقدرة على التعبير .
- ٧ - ربط الانجليزية بالرفعة الاجتماعية .
- ٨ - الانبهار بجوانب من الحضارة الغربية .

وحسب هذا التدرج لا يمكن وضع اي من الثلاث عشر مجموعة في حدود «اللاحفاظيين»، الا فيما يتعلق بالاعتراف بمنفعة اللغة الانجليزية في الحصول على وظائف عالية وفي الدراسات العليا. فجميع المجموعات اظهرت ميلا للموافقة على هذا العامل. واذا استبعدنا هذا العامل من المقارنة، واعتبرنا متوسط معدل النقاط اساسا للمقارنة، يبقى مجال المقارنة محصورا في مجال الحفاظيين فقط. بمعنى آخر يمكن المقارنة بين من هم اكثر حفاظية ومن هم اقل حفاظية: ففي متغير الجنس، مثلا، نجد ان الذكور اكثر حفاظية من الاناث بالنسبة للنقاط (١، ٢، ٣، ٦، ٨) من النقاط

المتقدمة، بينما الاناث اكثر حفاظية في النقاط (٧، ٥). ولم يكن لاي من الفروق دلالة احصائية سوى حول النقطة الثامنة: الانبهار او عدمه بالحضارة الغربية.

اما في متغير الدين فان مجموعة المسلمين اكثر حفاظية من مجموعة المسيحيين في جميع النقاط الواردة. وهناك فروق ذات دلالة احصائية في ٦ عوامل من العوامل الثمانية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨).

وفي متغير مكان الإقامة، فان سكان الريف اكثر حفاظية من سكان المدن فيما يتعلق بالنقاط (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)، وسكان المدن اكثر حفاظية فيما يتعلق بالنقطة الخامسة. وفي متغير المستوى الثقافي فان مجموعة المنخفض اكثر حفاظية من مجموعة المرتفع في جميع النقاط.

اما فيما يخص متغير التخصص فان مجموعة العربية هي اكثر المجموعات حفاظية، وتليها مجموعة التربية، مما يعني ان مجموعة العربية والتربية اكثر حفاظية من الانجليزية والعلوم والادارة.

وبمراجعة الاطار السابق يمكن القول ان مجموعة الاناث من المسيحيين والمدن والمرتفع، والادارة، والانجليزية، والعلوم، يشكلن خطأ اقل حفاظية من الخط الآخر الذي تمثله مجموعات الذكور، والمسلمين، والريف، والمنخفض، والعربية والتربية.

## المصادر

### المصادر باللغة العربية :

- الجاحظ - البيان والتبيين . القاهرة، ١٩٦٨.
- حسين، طه - مستقبل الثقافة في مصر . القاهرة، ١٩٤٤ .
- الحصري، ساطع - آراء في اللغة والادب . بيروت، ١٩٥٨ .
- خليفة، عبدالكريم - «تجربة مجمع اللغة العربية الاردني في تعريب التعليم العلمي الجامعي» في الموسم الثقافي الاول لمجمع اللغة العربية الاردني . منشورات مجمع اللغة العربية الاردني، ١٩٨٣ .
- مبارك، مازن - نحو وعي لغوي . دمشق، ١٩٧٠ .
- ناصيف، علي - من قضايا اللغة والنحو . القاهرة، ١٩٥٧ .

### المصادر باللغة الانجليزية :

- Archer, Jules. Legacy of the Desert. Boston: Little, Brown and Co., 1976.
- Berque, Jacques. The Arabs: Their History and Future. London: Faber and Faber, 1964.
- Chejne, Anwar. The Arabic Language: Its Role in History. Minneapolis: University of Minnesota Press, 1969.
- Conrad, A. and J. Fishman, "English as a World Language: The Evidence", in Fishman et al (eds.), The Spread of English. Rowly, Mass.: Newbury House, 1977.

- El-Araby, Salah. "TEFL Survey 111: Unwilling to Class - But Help is at Hand"  
Middle East Education, 1, 2, 1979.
- Fishman, J. "Knowing, Using and Liking English as an Additional Language", in  
J. Fishman et al (eds.), The Spread of English. Rowly, Mass.: Newbury House,  
1977.
- Fellman, Jack. "Language and National Identity: The Case of the Middle East",  
Anthropological Linguistics, 15, 1973.
- Fishman, J., R. Cooper and W. Conrad. The Spread of English. Rowly, Mass:  
Newbury House, 1977.
- Ferguson, Charles. "Myths about Arabic" in J. Fishman (ed.), Readings on the  
Sociology of Language. The Hague: Mouton, 1968.
- Harrison, W., C. Prator and G. R. Tucker. English Language Policy Survey of  
Jordan. Arlington: Center for Applied Linguistics, 1975.
- Hitti, Philip. History of the Arabs. London: MacMillan, 1960.
- Gardner, Robert and W. Lambert. Attitudes and Motivation in Second Language  
Learning. Rowley, Mass.: Newbury House, 1972.
- Mukattash, Lewis. "Further Studies in Jordanian English", Unpublished  
manuscript, University of Jordan, 1978.
- Salih, Mahmoud. "The Attitudes of Secondary School EFL Jordanian Students",  
Unpublished MA thesis, American University of Beirut, 1980.
- Samaritan, W. "Lingua Francas with Special Reference to Africa", in F. Rice  
(ed.), Study of the Role of Second Languages in Asia, Africa and Latin American.
- Zughoul, M. R., R. Maple and L.P. Fallon. "Cultures in Contact: The Arab Student  
in the EFL / Esl Classroom", A paper presented at the Thirteenth Annual TESOL

Convention held in Boston, Mass., 1979.

– Zughoul, M. R. "Diglossis in Arabic: Investigating Solutions", Anthropological Linguistics, 22, 5, 1980.

– zughoul, M.R. "An Evaluative Case Study of English as a Foreign Language in Jordan: Implications for Language Planning on a Country Wide Basis", Arab Journal for the Humanities, 12, 3, 1984.



## ملحق (١)

### الاستبيان

#### المعلومات الشخصية :

- ١- الجنس : ذكر، انثى .
- ٢- الديانة : الاسلام، المسيحية .
- ٣- مكان الإقامة : مدن، ريف، بادية .
- ٤- المدارس التي درست بها : حكومية، خاصة، خاصة وحكومية .
- ٥- المستوي الاكاديمي الحالي : اولى، ثانية، ثالثة، رابعة .
- ٦- ثقافة الاب : امي، ابتدائي، اعدادي، ثانوي جامعي، (يتضمن معاهد المعلمين) .
- ٧- ثقافة الام : امي، ابتدائي، اعدادي، ثانوي جامعي، (يتضمن معاهد المعلمين) .
- ٨- العمر : .....
- ٩- مصروفك .....  
الشهري :
- ١٠- التخصص : .....
- ١١- مهنة الأب : .....
- ١٢- مهنة الام : .....

- 
- ١ - افضل بأن تكون اللغة الغربية لغة التعليم في الجامعة .
  - ٢ - لو كان لي الخيار لتعلمت كافة المواد باللغة الانجليزية .

- ٣ - اعتقد بأنني كنت مؤهلا للدراسة باللغة الانجليزية عند تخرجي من التوجيهي .
- ٤ - اعتقد ان نتائجي ستكون افضل لو درست باللغة العربية .
- ٥ - تفاعل الطلاب افضل داخل الصف اذا درست المواد باللغة العربية .
- ٦ - اعتقد ان المنهاج يخدم المتعلم بفاعلية اكثر لو درس باللغة العربية .
- ٧ - اعتقد ان اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة .
- ٨ - اعتقد انه بالامكان التدريس باللغة العربية على المستوى الجامعي .
- ٩ - اشعر ان بالامكان استخدام العربية كلغة للتعليم لكن الجامعة لا ترغب في ذلك .
- ١٠ - اهمية اللغة العربية تكمن بأنها لغة القرآن .
- ١١ - اعتقد ان الاهتمام باللغة العربية اهتمام بالدين .
- ١٢ - استعمال الانجليزية في بعض الشؤون الحياتية مظهر من مظاهر الاستعمار .
- ١٣ - استعمال الانجليزية لغة للتعليم مظهر من مظاهر الاستعمار .
- ١٤ - استعمال الانجليزية في بعض الشؤون الحياتية دليل تخلفنا الحضاري .
- ١٥ - استعمال اللغة الانجليزية في المجالات التي تستخدم حاليا تهديد للغة العربية .
- ١٦ - اعتقد ان الشخصية العربية مهددة فيما لو طغى التعليم بالانجليزية .
- ١٧ - في استعمال الانجليزية في المجالات المستخدمة بها حاليا، تهديد للوحدة العربية .
- ١٨ - معرفتي للانجليزية تشعرني بالتفوق على من لا يعرفها .
- ١٩ - اشعر بأنني افضل من خريجي الجامعات العربية لاني درست باللغة الانجليزية .

- ٢٠ - الدراسة باللغة الانجليزية تفيدني في ايجاد وظيفة افضل من الدراسة بالعربية.
- ٢١ - الدراسة باللغة الانجليزية تفيدني في اتمام تعليمي الجامعي العالي اكثر من الدراسة بالعربية.
- ٢٢ - يجب ان نبقي اللغة العربية خالية من الالفاظ الانجليزية.
- ٢٣ - مقارنة بالانجليزية، اللغة العربية اقدر على التعبير.
- ٢٤ - مقارنة بالانجليزية، اللغة العربية اكثر منطقية.
- ٢٥ - مقارنة بالانجليزية، اللغة العربية اجمل.
- ٢٦ - مقارنة بالانجليزية، اللغة العربية اكثر قدسية.
- ٢٧ - افضل سماع الاغاني والموسيقى الانجليزية على العربية.
- ٢٨ - افضل مشاهدة الافلام الانجليزية على مشاهدة الافلام العربية مهما كان موضوع الفيلم.
- ٢٩ - افضل قراءة الاعمال الادبية المكتوبة بالانجليزية على المكتوبة بالعربية.

مرفق رقم (٢)

مصنوفة العوامل المدورة

الفقرة	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
٠١	٠٧٧-	٠١١	٠١٨	٠١٧-	٠١٢	٠٠٨	٠٠٥-	٠١٣
٠٢	٠٥٠	٠٢٠-	٠٠٥-	٠٠٦	٠١٢	٠٠٦-	٠١٩	٠٣٣
٠٣	٠٢٨-	٠٢٦-	٠١٧	٠١٩-	٠٤٥	٠٠١	٠٠٢-	٠٣٢
٠٤	٠٧٨-	٠١٥	٠٠٤	٠٠٢	٠٠٠	٠٠٥	٠٠٨-	٠١١-
٠٥	٠٧٦-	٠١٧	٠١٠	٠٠٦	٠٠١	٠١٣	٠١٥-	٠٠٨-
٠٦	٠٨١-	٠١٠	٠١٤	٠٠٥	٠٠٨	٠٠٣	٠٠٩-	٠٠٥-
٠٧	٠٥٨-	٠٠٦-	٠١٩	٠١٨-	٠٢٤	٠٢١	٠٠٧	٠٢١-
٠٨	٠٦٧-	٠٠٣-	٠١٨	٠١٦-	٠	٠١٣	٠٠٣-	٠١٧-
٠٩	٠٥٣-	٠٠٧	٠٢٧	٠١٩-	٠٠٣	٠٠٠	٠١٢	٠٠٨-
١٠	٠١٣-	٠١٦	٠٠٠-	٠٦١	٠٧٨	٠١٠	٠٠٦	٠١٥-
١١	٠٢٤-	٠١٦	٠٠٨	٠٠١	٠٧٥	٠٠٩	٠٠٣	٠١٥-
١١	٠٢٤-	٠١٦	٠٠٨	٠٠١	٠٧٥	٠٠٩	٠٠٣	٠١٥-
١٢	٠١٨-	٠٧٢	٠٢٦	٠١٢-	٠١١	٠٠٤	٠٠٣-	٠٠٥-
١٣	٠٢٨-	٠٦٧	٠٢٩	٠١٢-	٠٠٦	٠١٥	٠٠٣	٠٠٣-
١٤	٠١٤-	٠٥٨	٠٣٧	٠١١-	٠٠٣-	٠١٥	٠٠٣	٠٠١-
١٥	٠٢٥-	٠٢٧	٠٧١	٠٠٩-	٠٠٦	٠٠٤	٠٠٥	٠٠٨-
١٦	٠٢٩-	٠٠٧	٠٧٧	٠٠٦	٠٠٩	٠٠٦	٠١٣-	٠١١-
١٧	٠٢٠-	٠٣٣	٠٧٣	٠٠٣	٠٠٠	٠١٢	٠٠٥-	٠٠٥-
١٨	٠٠٧	٠٠٢-	٠٠٣-	٠٠٦	٠٠٧	٠٠٢-	٠٨٣	٠١٠
١٩	٠١٨	٠٠٨-	٠٠٥-	٠٢٤	٠٠٠	٠٠٢-	٠٧٦	٠١٧
٢٠	٠٠٤	٠١٣-	٠٠٣	٠٧٧	٠٠٧	٠٠٥	٠٠٨	٠١٢

الفقرة	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
٢١	٠١٩	٠٠٦-	٠١٠-	٠٧٠	٠١١-	٠٠٣-	٠١٨	٠٠٢
٢٢	٠٠٣	٠٥١	٠٠٥-	٠٠٦	٠٢٩	٠٠٧	٠٢٨	٠٠٦-
٢٣	٠٠٢-	٠٢٢	٠١٠-	٠١٠-	٠٠٥	٠٦٥	٠٠٢-	٠٦٦-
٢٤	٠١١-	٠٠١	٠٠٩	٠٠٧-	٠٠٢-	٠٨٦	٠٠٢-	٠٠٥-
٢٥	٠١٥-	٠٠٢	٠١٢	٠٠٣	٠٠٤	٠٨٥	٠٠٥-	٠٠١-
٢٦	٠٠٩-	٠٠٦	٠١٢	٠١٩	٠١٥	٠٧٧	٠٠٣	٠٠٢-
٢٧	٠١٣	٠٠٠	٠١٣-	٠٠٦	٠١٧-	٠٠٨	٠٠٨	٠٧٥
٢٨	٠١٨	٠٠٥	٠٠٩-	٠٠٤	٠١٢-	٠٠٢-	٠٢٠	٠٧٧
٢٩	٠٢٢	٠١٣-	٠٠٠-	٠٠٦	٠٠١	٠٠٣-	٠٠١	٠٧٦

مرفق رقم (٣)  
معاملات الارتباط

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
٠١	٤٧٠ر	١٢٠ر	١١٢ر	١١٢ر	١٦٠ر	٥٥٩ر	٥٥٥ر	١٦١ر	٤٦ر	٢٢ر	٣٠ر	٣٤ر	٣٩ر	٢٩ر
٠٢	٢٠ر	٤٨ر	٤٤ر	٤١ر	٣١ر	٣٦ر	٢٢ر	٠٦ر	١٣ر	٢٥ر	٢٨ر	٢٨ر	١٩ر	
٠٣	١٨ر	٢٢ر	١٦ر	٠٨ر	١٤ر	١٢ر	١١ر	٠٤ر	٠٨ر	٠٩ر	٠٧ر	٠٧ر	٠٧ر	
٠٤	٦٢ر	٦٥ر	٣٩ر	٤٥ر	٣٧ر	١٦ر	٢٢ر	٢٤ر	٣٢ر	٢٢ر	٢٢ر	٢٢ر	٢٢ر	
٠٥	٦٧ر	٣٩ر	٤٥ر	٣٥ر	١٧ر	٢٥ر	٢٧ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	
٠٦	٤٦ر	٥٤ر	٤٠ر	١٦ر	٢٩ر	٢٦ر	٣٦ر	٢١ر	٣٦ر	٢١ر	٢١ر	٢١ر	٢١ر	
٠٧	٥٨ر	٣٧ر	٣٧ر	٢٧ر	٣٥ر	٢١ر	٣٠ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	
٠٨	٤٤ر	٢٧ر	٢٧ر	٢٧ر	٢٧ر	٢٧ر	٢٧ر							
٠٩	٠٩ر	١٤ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	
١٠	٥٨ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر							
١١	٢٤ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر	٢٣ر							
١٢	٦١ر	٦١ر	٦١ر	٦١ر	٦١ر	٦١ر								
١٣	٤٩ر	٤٩ر	٤٩ر	٤٩ر	٤٩ر	٤٩ر								
١٤														
١٥														
١٦														
١٧														
١٨														
١٩														
٢٠														
٢١														
٢٢														
٢٣														
٢٤														
٢٥														
٢٦														
٢٧														
٢٨														
٢٩														

۲۹	۲۸	۲۷	۲۶	۲۵	۲۴	۲۳	۲۲	۲۱	۲۰	۱۹	۱۸	۱۷	۱۶	۱۵
۰۳۳-	۰۲۹-	۰۲۸-	۰۱۹-	۰۱۹-	۰۱۸-	۰۱۲-	۰۰۶-	۰۳۱-	۰۱۴-	۰۲۷-	۰۱۴-	۰۳۵-	۰۳۸-	۰۳۶-
۰۳۶-	۰۲۹-	۰۲۵-	۰۱۳-	۰۱۳-	۰۱۳-	۰۱۲-	۰۱۳-	۰۲۰-	۰۱۷-	۰۲۷-	۰۱۸-	۰۲۷-	۰۲۹-	۰۲۹-
۰۳۵-	۰۱۲-	۰۱۰-	۰۰۳-	۰۰۱-	۰۰۶-	۰۰۱-	۰۰۰-	۰۰۱-	۰۰۱-	۰۰۹-	۰۰۹-	۰۰۲-	۰۰۴-	۰۰۷-
۰۳۹-	۰۳۴-	۰۲۴-	۰۰۲-	۰۰۹-	۰۰۵-	۰۱۱-	۰۰۹-	۰۱۷-	۰۱۰-	۰۲۲-	۰۰۹-	۰۳۱-	۰۳۴-	۰۲۷-
۰۳۸-	۰۳۵-	۰۲۴-	۰۲۱-	۰۲۵-	۰۲۰-	۰۱۵-	۰۰۹-	۰۱۸-	۰۰۹-	۰۲۵-	۰۱۶-	۰۳۴-	۰۳۶-	۰۳۳-
۰۳۴-	۰۲۰-	۰۲۵-	۰۱۴-	۰۲۲-	۰۱۳-	۰۰۵-	۰۰۹-	۰۱۷-	۰۰۶-	۰۲۲-	۰۰۱-	۰۳۲-	۰۳۷-	۰۳۵-
۰۳۸-	۰۳۰-	۰۳۱-	۰۱۸-	۰۲۶-	۰۱۳-	۰۱۳-	۰۰۴-	۰۲۲-	۰۰۶-	۰۱۷-	۰۰۶-	۰۲۵-	۰۳۲-	۰۲۹-
۰۳۷-	۰۳۱-	۰۲۸-	۰۱۹-	۰۲۵-	۰۲۰-	۰۱۱-	۰۰۸-	۰۲۴-	۰۱۲-	۰۲۳-	۰۱۲-	۰۲۸-	۰۳۴-	۰۳۳-
۰۱۸-	۰۱۶-	۰۲۱-	۰۰۵-	۰۱۰-	۰۱۰-	۰۰۰-	۰۰۷-	۰۱۸-	۰۰۹-	۰۱۰-	۰۰۷-	۰۳۱-	۰۲۸-	۰۲۵-
۰۱۸-	۰۱۸-	۰۲۲-	۰۲۰-	۰۱۶-	۰۱۱-	۰۱۵-	۰۱۴-	۰۰۹-	۰۰۰-	۰۰۴-	۰۰۳-	۰۱۲-	۰۱۴-	۰۱۸-
۰۱۹-	۰۳۳-	۰۲۳-	۰۲۴-	۰۱۵-	۰۱۵-	۰۱۵-	۰۲۱-	۰۱۶-	۰۰۱-	۰۰۷-	۰۰۲-	۰۲۱-	۰۲۷-	۰۲۴-
۰۱۹-	۰۰۱-	۰۱۶-	۰۱۵-	۰۱۴-	۰۱۱-	۰۱۲-	۰۲۱-	۰۱۷-	۰۱۴-	۰۲۲-	۰۰۹-	۰۴۴-	۰۳۰-	۰۴۰-
۰۱۹-	۰۱۳-	۰۱۳-	۰۲۳-	۰۲۳-	۰۲۱-	۰۱۶-	۰۲۳-	۰۲۲-	۰۱۱-	۰۱۵-	۰۰۶-	۰۴۹-	۰۳۵-	۰۴۳-
۰۱۶-	۰۰۶-	۰۱۲-	۰۱۷-	۰۱۸-	۰۱۸-	۰۲۰-	۰۱۵-	۰۱۴-	۰۰۹-	۰۱۳-	۰۰۸-	۰۴۶-	۰۳۰-	۰۴۰-
۰۱۷-	۰۱۴-	۰۱۸-	۰۱۵-	۰۱۹-	۰۱۴-	۰۰۸-	۰۱۶-	۰۲۱-	۰۱۲-	۰۱۲-	۰۰۱-	۰۵۷-	۰۵۹-	
۰۱۹-	۰۲۱-	۰۱۸-	۰۱۷-	۰۱۸-	۰۱۸-	۰۰۷-	۰۱۱-	۰۱۶-	۰۰۳-	۰۱۹-	۰۰۱-	۰۶۰-		
۰۱۷-	۰۱۷-	۰۱۸-	۰۲۱-	۰۲۱-	۰۲۲-	۰۱۲-	۰۱۶-	۰۱۸-	۰۰۹-	۰۱۴-	۰۰۹-			
۰۱۸-	۰۲۰-	۰۱۶-	۰۰۲-	۰۰۷-	۰۰۵-	۰۰۴-	۰۱۲-	۰۱۸-	۰۱۲-	۰۵۳-				
۰۱۷-	۰۲۲-	۰۲۲-	۰۰۰-	۰۰۷-	۰۰۱-	۰۰۹-	۰۱۳-	۰۲۹-	۰۲۶-					
۰۱۸-	۰۱۰-	۰۱۲-	۰۱۳-	۰۰۱-	۰۰۰-	۰۰۴-	۰۰۵-	۰۳۴-						
۰۰۳-	۰۱۶-	۰۱۴-	۰۰۳-	۰۰۶-	۰۰۱-	۰۰۷-	۰۰۰-							
۰۰۸-	۰۰۹-	۰۱۶-	۰۰۹-	۰۱۱-	۰۰۸-	۰۱۶-								
۰۰۶-	۰۱۲-	۰۰۹-	۰۳۹-	۰۳۳-	۰۴۹-									
۰۱۱-	۰۰۹-	۰۱۳-	۰۵۴-	۰۷۳-										
۰۱۱-	۰۰۷-	۰۱۴-	۰۶۵-											
۰۰۸-	۰۰۶-	۰۱۳-												
۰۴۶-	۰۵۷-													
۰۵۰-														

مرفق رقم (٤)  
متوسط النقاط لخمس متغيرات

الفترة	الجنس		الدين		مكان الإقامة		المستوى التعليمي		التخصص				
	ذكور	إناث	مسلمين	مسيحيين	مدن	ريف	منخفض	مرتفع	عربي	انجليزي	علوم	ادارة	تربية
٠١	٤١١	٣٩٧	٤٢٤	٣٢٨	٣٩٤	٤٣٠	٤٢٦	٣٢٣	٤٧٥	٤٢٠	٣٨٤	٣٦٦	٤٥٧
٠٢	٢٥٠	٢٦٧	٢٥١	٣٠٠	٢٦٩	٢٣٢	٢٤٣	٢٩٤	٢٢٤	٢٩٢	٢٥١	٢٩٥	٢٠٥
٠٣	٢٧٩	٣٣٥	٢٩٠	٣١٧	٣٠٨	٢٦٩	٢٩٢	٣٠٧	٢٦٨	٣٧٤	٢٨٦	٢٧٦	٢٨٥
٠٤	٤٠٢	٣٧٩	٤٠٠	٣٥٠	٣٨٨	٤٠٩	٤١١	٣٣٧	٤٤٣	٣٥٤	٣٨٦	٣٧٣	٤٤٥
٠٥	٤٢٤	٣٩١	٤٢٠	٣٧١	٤٠٨	٤٣٠	٤٢٥	٣٨٠	٤٦٠	٣٨٠	٤٠٦	٣٩٤	٣٥٩
٠٦	٤٠٢	٣٧٩	٤٠١	٣٤٢	٣٨٧	٤١٢	٤٠٩	٣٥٤	٤٣٤	٣٧٦	٣٥٣	٣٨١	٤٣٣
٠٧	٤٣٦	٤٢٠	٤٣٧	٣٦٧	٤٢٤	٤٤٥	٤٤١	٣٩٤	٤٥١	٤٢٨	٤٢٠	٤١٧	٤٦٠
٠٨	٤٣٥	٤١٢	٤٣٤	٣٦٧	٤١٨	٤٤٧	٤٣٨	٣٩٠	٤٣٦	٤٤٤	٤١٨	٤١٧	٤٥٢
٠٩	٣٨٠	٣٧٤	٣٨٣	٣٢٥	٣٧٣	٣٨٧	٣٨٦	٣٤٣	٣٩٠	٣٩٤	٣٧٤	٣٦٦	٣٨٦
١٠	٤٤٣	٤٥١	٤٥٠	٣٧٨	٤٤٣	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٤	٤٥٣	٤٥٨	٤٣٥	٤٣٢	٤٦٦
١١	٤١٩	٤١١	٤٢٣	٣٣٥	٤٠٩	٤٢٤	٤٣٣	٤٠١	٤٤١	٤١٤	٤١٢	٤٠٠	٤٣٤
١٢	٣١٧	٣٢٢	٣٢٤	٢٣٥	٣١٩	٣١٧	٣١٦	٣١٣	٣٣٦	٣٢٠	٣٤٢	٣٠٨	٣٨٧

Y290	Y20A	Y212	Y276	Y203	Y270	Y20A	Y210	Y29E	Y27A	Y20A	Y277	Y210	Y29
Y282	Y28A	Y211	Y2A3	Y273	Y282	Y292	Y292	Y291	Y27A	Y297	Y2A0	Y292	Y23
Y227	Y23A	Y221	Y230	Y22A	Y217	Y233	Y233	Y227	Y200	Y237	Y22A	Y232	Y20
Y277	Y233	Y227	Y203	Y290	Y221	Y202	Y202	Y297	Y207	Y207	Y220	Y227	Y20
Y297	Y207	Y210	Y22A	Y227	Y211	Y202	Y212	Y20A	Y282	Y212	Y297	Y213	Y27
Y27A	Y209	Y279	Y2A0	Y270	Y202	Y270	Y279	Y28A	Y292	Y2A0	Y271	Y2A3	Y28
Y231	Y207	Y209	Y27A	Y237	Y202	Y20A	Y20A	Y27E	Y280	Y272	Y27A	Y27A	Y21
Y233	Y277	Y229	Y202	Y223	Y272	Y232	Y232	Y200	Y280	Y232	Y220	Y220	Y20
Y202	Y28A	Y290	Y23A	Y227	Y292	Y270	Y27A	Y270	Y220	Y27A	Y270	Y270	Y21
Y277	Y28A	Y28A	Y273	Y297	Y2A0	Y290	Y290	Y279	Y222	Y2A7	Y297	Y279	Y22
Y277	Y202	Y271	Y220	Y207	Y229	Y230	Y230	Y232	Y220	Y230	Y231	Y233	Y22
Y29A	Y272	Y2A3	Y222	Y227	Y277	Y271	Y271	Y207	Y222	Y271	Y27A	Y270	Y23
Y211	Y272	Y297	Y272	Y201	Y292	Y297	Y297	Y276	Y200	Y2A7	Y27A	Y2A0	Y20
Y200	Y227	Y210	Y227	Y272	Y277	Y2A0	Y2A0	Y222	Y270	Y212	Y227	Y212	Y27
Y297	Y27A	Y219	Y237	Y282	Y277	Y290	Y290	Y239	Y292	Y221	Y202	Y212	Y28
Y290	Y227	Y211	Y200	Y287	Y220	Y220	Y292	Y227	Y270	Y297	Y22A	Y207	Y29

مرفق رقم (٥)  
الانحراف المعياري

التغير	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
ذكور	١ر٠٢	٠ر٢٥	١ر٢٢	١ر١٠	١ر٠٦	١ر١٨	١ر١٢	١ر٠٢
اناث	١ر٠٦	١ر٨٢	١ر٢٣	١ر١٨	٠ر٩٩	١ر١٧	١ر١٤	١ر٠٢
المسلمين	١ر٠١	١ر٢٦	١ر٢٢	١ر١٣	١ر٠٣	١ر١٨	١ر١١	١ر٠١
المسيحيين	١ر١٧	٠ر٩٩	١ر٢٢	٠ر٨٠	١ر٠٨	٠ر٩٦	١ر١٧	١ر٠٠
المدن	١ر٠٥	١ر٢٢	١ر٢١	١ر٠٥	١ر٠١	١ر١٦	١ر١٢	١ر٠٣
الريف	١ر٠٠	١ر٣١	١ر٢٦	١ر٢٣	١ر١٠	١ر٢٠	١ر١٢	٠ر٩٥
المنخفض	٠ر٩٦	١ر٢٣	١ر٢١	١ر١٢	١ر٠٢	١ر١٧	١ر٠٨	٠ر٩٦
المرتفع	١ر٢٥	١ر٢٧	١ر٢٢	١ر١٧	١ر١٩	١ر١٤	١ر٢٠	١ر٢١
العربي	٠ر٧٧	١ر١٩	١ر١٩	١ر٤٤	٠ر٩٩	١ر٤٥	١ر٢٨	١ر٠٠
الانجليزي	١ر٠٥	١ر١٩	١ر١٧	١ر١٢	٠ر٩٥	١ر٢٣	٠ر٩٤	١ر٠٥
العلوم	١ر٠٥	١ر٢٤	١ر٢٤	١ر٠٦	١ر٠٧	١ر٠٩	١ر١٠	١ر٠٤
الادارة	١ر١٤	١ر٢٣	١ر٢٦	١ر٠٢	١ر١٢	١ر١٨	١ر١٧	١ر٠٥
التربية	٠ر٨٠	١ر٢٦	١ر٢١	١ر٠٧	٠ر٩٣	١ر٠٠	٢ر١٠٧	٠ر٨٣